تداعيات أزمة كورونا COVID- 19 على تحقيق أهداف التنمية المستدامة للتعليم الجامعي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

د/ علاء احمد جاد الكريم حسانين

دكتوراه الفلسفة في التربية
كليه البنات جامعة عين شمس
محاضر بكلية التربية جامعة العريش

ملخص البحث

استهدفت الدراسة الحالية التعرف علي تأثير وباء كورونا كوفيد ١٩ وتداعياته علي تحقيق أهداف التميه المستدامة للتعليم الجامعي , والتحديات التي تواجه تنفيذ استراتيجية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة خاصة مع الزيادة المفاجئة للالتزامات المادية علي الحكومة لمواجهة تفشي وباء كورونا وانعكاس ذلك علي أهداف التميه المستدامة للتعليم الجامعي , وذلك لوضع تصور مقترح يقدم مجموعه من المقترحات والاجراءات اللازمة للتغلب علي تلك المعوقات, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي , وجاء البحث في المحاور التالية , المحور الاول: وباء كورونا وتأثيره علي التعليم الجامعي , المحور الثاني التميه المستدامة وأبعادها , رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ , المحور الثالث علاقة التعليم الجامعي بالتنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ المحور الرابع, تداعيات أزمة كورونا علي تحقيق أهداف التنمية المستدامة للتعليم الجامعي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ معوقات التعليم الجامعي لتحقيق أهداف التميه المستدامة أثناء جائحة كورونا , المحور الخامس التصور المقترح

الكلمات المفتاحية : كورونا كوفيد١٩- التنمية المستدامة – رؤية مصر ٢٠٣٠

The repercussions of the COVID-19 crisis on achieving the sustainable development goals for university education in light of Egypt's Vision 2030

Study summary

The current study aimed to identify the impact of the Corona covid19 epidemic and its repercussions on achieving sustainable development goals in university education and the challenges facing the implementation of the Egypt 2030 strategy for sustainable development with the sudden increase of material commitments to the government to confront the outbreak of the Corona epidemic and its reflection on the sustainable development goals of university education and that To develop a proposed concept that presents a set of proposals and measures necessary to overcome these obstacles, and the study used the descriptive approach, the research came in the following axes, the first axis, the Corona epidemic and its impact on university education, the second axis, sustainable development and its dimensions, the, the Egyptian vision for sustainable development 2020 2030, the third axis, the relationship of university education to development Sustainable development in light of the vision of Egypt 2030, the fourth axis, the obstacles to university education, to achieve the goals of sustainable development during the Corona pandemic, the fifth axis, the proposed scenario

Key Words: Coronavirus - Sustainable Development - Egypt Vision 2030

تداعيات أزمة كورونا COVID- 19 على تحقيق أهداف التنمية المستدامة للتعليم الجامعي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

د/ علاء احمد جاد الكريم حسانين

دكتوراه الفلسفة في التربية
كليه البنات جامعة عين شمس
محاضر بكلية التربية جامعة العريش

مقدمه

تقدم المجتمعات مرهون بعملية التنمية في كافة المجتمعات , لذلك تسعي الجامعة الي تحقيق التمية بشكلها الحديث (التنمية المستدامة) حتي تظل في مواكبة الدول المتقدمة في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة والعوامل المتشابكة التي أهمها ما يتعلق بمجال التعليم عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصه.

لذا فإن دور التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة أحد أهم مدخلات العملية التعليمية ,ومحوراً رئيسياً لإحداث التغيير بهدف تحسن اداء الطلاب من خلال إكسابهم المهارات, والمهارات المعرفية والمقومات السلوكية التي تمكنهم من القيام بأدوارهم المختلفة ,ومن ثم فإنها تتطلب توافر العناصر الأساسية التي تؤدي إلي النجاح ,وذلك لأن التوجه المعاصر للتدريب والتنمية المستدامة علي كافة المستويات يهدف إلي سد الفجوة بين معرفة المتدرب وخبرته من جهة , وبين المعارف والكفايات المطلوبة من جهة اخري (عبد العظيم,٢٠٠٦م, ٧٣).

وتساعد التنمية المستدامة في تحسين جودة الحياة داخل الجامعة ,واكساب الطلاب المزيد من الخبرات والمعلومات التي تسهم في رفع مستواهم الفكري والثقافي والمهني, وتنمية استعدادهم للقيام بأدوار جديدة , وتنمية المهارات الإدارية لديهم , سواء من خلال اكسابهم المهارات المتعددة مثل : العمل في فريق , أو مهارات اتخاذ القرار في العمل الاكاديمي أو الإداري ,وتحديد أهداف المجتمع ,ومشكلاته وواقعه ومستقبله , أو إكسابهم القيم الملائمة لطبيعة مهنتهم وأدوارهم الحالية والمستقبلية .

بيد أن الأزمة الراهنة لتفشي وباء كورونا المستجد هي مقدمة لأزمة عالمية من الركود - خاصة الاقتصادي – لتعطيل عجلة الانتاج حول العالم عموماً , اذ بدأ بالفعل عطل عجلة الانتاج في الدول الكبرى مما أثر سلباً علي خطط التنمية الاقتصادية والمجتمعية قصيرة المدي , وقد يتطور إلي أثر أكثر سلباً علي الاستراتيجيات طويلة المدي المتعلق بالتنمية المستدامة (عمر الحسيني ,أبريل ٢٠٢١م).

لذا فإن هناك تحديات جديدة تخص تنفيذ استراتيجية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة , خاصة مع الزيادة غير المتوقعة والمفاجئة للالتزامات المادية علي الحكومة المصرية لمواجهة تفشي وباء كورونا المستجد مما ينعكس علي أهداف التنمية المستدامة للتعليم الجامعي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

مشكلة الدراسة

يُعد التعليم الجامعي والتنمية المستدامة عاملان يشتركان في تطور بعضهما البعض , لأنهما يلتقيان في المخرجات التي تنهض بالمجتمع وتقدمه, فبقدر ما يخصص ضمن مجالات التنمية المستدامة في حقل التعليم وتطوره , تنعكس مخرجات التعليم الجامعي من كوادر متعلمه ومدربه لتساعد في تنشيط حركة التنمية المستدامة والعكس صحيح (العجيلي,٢٠١٣ م, ١٩٢).

وفي ظل خطر صحي واسع النطاق وشديد الوطأة علي المستوي العالمي بشكل عام وفي المنطقة العربية ومصر بشكل خاص ,تحول ما يفترض أنه عقد من العمل الدؤوب من أجل تحقيق التنمية المستدامة إلي عقد من العمل العاجل من أجل انقاذ الارواح وإصلاح ُسبل العيش , لقد اشغل فيروس كورونا المستجد COVID- 19 – المستجد ذاكرتنا بأن القطاع العام القوي والفعال هو خط الدفاع الأول ضد المخاطر التي تهدد نُظماَ بأسرها , وفي ظل صراعات متعددة وضغوط ماليه متفاقمة ,وضعف القطاع العام ,تتسع رقعة الوباء وتأثيراته علي منجزات التنمية المستدامة (الطلافحة,٢٠٢٠م,٤) .

وتُعد هذه الحالة طارئة علي المستويين الإقليمي والدولي , وهي بذلك تستدعي اجابة طارئة سواء علي المستوي الإقليمي أو الدولي, استجابة لا ترمي فقط إلي انقاذ البلدان أو الصناعات أو المؤسسات المالية في المنطقة العربية وغيرها , بل إلي انقاذ آلاف الأرواح البشرية, بمعني أن أي مبادرة إنقاذ للقضاء علي هذا الوباء يجب أن تتمحور حول رفاة الناس وتضامن أركان المجتمع , وأن تمكن الحكومات من معاودة العمل من أجل إقامة عالم آمن وعادل ومزدهر لا يهمل أحداً (الطلافحة, ٢٠٢م, ٤) .

وبناءً علي ما سبق يمكن القول بأن هناك إشكالية رئيسية تواجه التعليم الجامعي في مصر تكمن في معرفة الأثر السلبي الذي قد ينتج عن تفشي فيرس كورونا-COVID -19 المستجد علي تحقيق أهداف التنمية المستدامة للتعليم الجامعي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

لذا تهدف الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية .

١- ما وباء كورونا المستجد؟ وما أثره علي التعليم الجامعي؟

٢- ما التنمية المستدامة وما ابعادها , وما أهم ملامح رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠؟

٣- ما علاقة التعليم الجامعي بالتنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟

٤- ما تداعيات أزمة كورونا COVID-19 على تحقيق أهداف التنمية المستدامة للتعليم الجامعي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟

٥- ما التصور المقترح لدور التعليم الجامعي في مواجهة تداعيات كورونا علي تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر٢٠٣٠؟

مصطلحات الدراسة

تتناول الدراسة بالتحديد المصطلحات الآتية :

١- كورونا COVID-19

فيروسات كورونا عبارة عن عائلة كبيرة من الفيروسات المتنوعة , والتي تسبب العديد من الأمراض التي تتراوح بين اليسيرة جداً مثل الرشح إلى أخرى أكثر خطورة

مثل متلازمة الشرق الأوسط التنافسية , والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (الدش,٢٠٢٠م,١٥٠) .

وفي تعريف منظمة الصحة العالمية : أن فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والانسان ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد أثراً مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد ١٩ (منظمة الصحة العالمية,٢٠٢٠م) .

٢- التنمية المستدامة (Sustainable Development)

تعرف بأنها" التقدم والتطور العلمي والاجتماعي والصناعي في جميع نواحي الحياة المختلفة مع الحفاظ علي الاستمرارية , دون تعرض البيئة ومظاهرها الحية لمخاطر التلوث والدمار والهلاك, وأنها عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات والاعمال التجارية, بشرط تلبية احتياجات الحاضر, دون المساس بقدرة الأجيال القادمة علي تلبية احتياجاتها" (متولي,٢٠١١, ٢٢٧) .

وفي تعريف ذكرته الأمم المتحدة في تقريرها : أن الخبير الاقتصادي روبرت سولو Robert solo قال في عام١٩٩٣" إن من واجب الاستدامة ألا تورث الأجيال المقبلة شيئاً معيناً , بل أن نزودها بكل ما يلزم لتعيش مستوى معيشياً لا يقل جودة عن المستوى الذي ننعم به , ولتتطلع إلى الأجيال التي تليها من المنظور نفسه"(الأمم المتحدة,٢٠١١م, ١٧) .

كما تعرف على أنها : مجموعة من الفعاليات والبرامج المستمرة التي توفرها مؤسسات التعليم الجامعي بغية اكتساب القدرة على القيام بالأدوار الوظيفية المختلفة داخل الجامعة وتحسن القدرة على احتواء المشكلات التي تواجههم في العمل (Heany,2004,p.6).

لذا يمكن اعتبار التنمية المستدامة قضية إنسانية وأخلاقية قبل أن تكون قضية اجتماعية واقتصادية, لكونها قضية مصيرية ومستقبلية تتحكم في أوضاع الأجيال القادمة وهذا

شرط الاستدامة, فبرامج التنمية التي جوهرها هو استنزاف الموارد دون التفكير في مصير الرصيد الطبيعي لتحقيق مكاسب مادية دون التفكير في مصير الاجيال القادمة, تكون برامج تنمية رأسمالية لا تنتمي لبرامج التنمية المستدامة(علي قابوسه, وحمزة طيبي,٢٠١٤م, ١٨٣).

وتعرف الدراسة التنمية المستدامة اجرائياً بأنها: الاستخدام الأمثل لجميع الموارد المتاحة سواءً كانت موارد بشرية أو مالية أو مادية أو معنوية وغيرها للمستقبل البعيد, مع التركيز علي اتاحة حياة أفضل للأجيال القادمة في حاضرها ومستقبلها, والعمل علي التنمية الاجتماعية وتوفير احتياجات أفراد المجتمع من غذاء وتعليم وصحة ونظافة وغيرها.

٣- رؤية مصر ٢٠٣٠ (Egypt's Vision 2030)

تركز رؤية مصر ٢٠٣٠علي "الارتقاء بجودة حياة المواطن وتحسين مستوي معيشته في مختلف نواحي الحياة , وذلك من خلال التأكيد علي ترسيخ مبادئ العدالة والاندماج الاجتماعي ومشاركة كافة المواطنين في الحياة السياسية والاجتماعية, جنباً إلي جنب مع تحقيق نمو اقتصادي مرتفع, احتوائي ومستدام , وتعزيز الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الابداعية من خلال الحث علي زيادة المعرفة والابتكار والبحث العلمي في كافة المجالات" (رئاسة الجمهورية,presidency.eg./ar/2030).

أهمية الدراسة

تنبعث أهمية الدراسة الحالية مما يلي :

١- مواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة , لجعل التعليم يساهم في تحقيق التنمية المستدامة , وذلك ما أكدته اليونسكو في إعلانها عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة .

٢- تناول الدراسة لموضوع مهم هو حديث الساعة , حيث نتعرف على فيروس كورونا وأثره على التعليم الجامعي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل رؤية مصر٢٠٣٠.

٣- أهمية الفئة العمرية التي تغطيها الدراسة – مرحلة الجامعة- فهي أنسب مراحل التطبيع الاجتماعي ,حيث يلاحظ فيها النمو المعرفي والبحث عن الحقيقة , ويتمتع فيها الطالب

الجامعي بالنضج القيمي والاجتماعي والأخلاقي الذي لم يشهده من قبل , وتزداد فيها حاجة الطالب الجامعي للرعاية والتوجيه .

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي , نظراً لما ينطوي عليه من رصد للواقع, ووصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً (عبيدات وآخرون٢٠١٥م, ١٠٨) . وذلك من خلال استقراء وتحليل الدراسات والابحاث والكتب والدوريات التي ترتبط بمجال الدراسة وتفسير الوضع القائم للظاهرة موضوع الدراسة بتحديد ظروفها وأبعادها, فقد تم تحديد إطار نظري لوباء كورونا وأثرة علي التعليم الجامعي, ورؤية مصر ٢٠٣٠للتعليم الجامعي, واستراتيجية مصر للتنمية المستدامة٢٠٣٠م, وتداعيات أزمة كورونا علي تحقيق أهداف التنمية المستدامة للتعليم الجامعي, وبناءً عليه تم وضع تصور مقترح لدور التعليم الجامعي بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م.

وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أكثر من هدف من أهداف الدراسة

أولاً: في رصد تداعيات أزمة كورونا علي تحقيق أهداف التنمية المستدامة للتعليم الجامعي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

ثانياً: وضع التصور المقترح وذلك من خلال دور التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠,ومن ثم تحديد الاجراءات وآليات التنفيذ.

مخطط الدراسة

سارت الدراسة الحالية وفقاً للمخطط التالي

الاطار النظري الدراسة

المحور الأول: وباء كورونا المستجد وأثرة علي التعليم الجامعي.

المحور الثاني: التنمية المستدامة مفهوما وأبعادها, وأهم ملامح رؤية مصر للتنمية المستدامة.

المحور الثالث: علاقة التعليم الجامعي بالتنمية المستدامة في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

المحور الرابع: تداعيات أزمة كورونا علي تحقيق أهداف التنمية المستدامة للتعليم الجامعي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

المحور الخامس: التصور المقترح.

وفيما يلي تناول لتلك العناصر

الاطار النظري الدراسة

توضح الدراسة فيما يلي المقصود بوباء كورونا وأثرة علي التعليم في المرحلة الجامعية

١- المحور الأول : وباء كورونا المستجد وأثره علي التعليم الجامعي

هناك اشكالية رئيسة تواجه التعليم – خاصةً التعليم الجامعي- تكمن في معرفة الأثر السلبي الذي قد ينتج عن تفشي وباء كورونا وأثرة علي التعليم الجامعي باعتباره من أهم مراحل التعليم , ويتضح ذلك فيما يلي

أولاً: فيروس كورونا المستجد (COVID-19)

يُعد فيرس كورونا المستجد الذي اكتشف مؤخراً متلازمة فيرس كورونا كوفيد-١٩ , بأنه مرض فيروسيٌ معد قاتل يصيب الجهاز التنفسي وقد انتشر بعد اندلاع الفاشية في مدينة يوهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩م , أما الاعراض الأكثر شيوعاً لهذا المرض – والتي عادة ما تظهر خفيفة ثم تبدأ تدريجيا بالارتفاع في الوتيرة لتكون شده ووطأه- فتتمثل في الآتي : الحمي, الارهاق, فقدان حاسة الشم , فقدان الشهية, التعب , الصداع , السعال الجاف, صعوبة التنفس, الالآم والأوجاع, احتقان الأنف, الرشح, ألم الحلق, وبحه في الصوت والاسهال, والجدير بالذكر أن البعض قد يصاب بالعدوي دون أن تظهر عليه أي أعراض ودون أن يشعر بالمرض, وتشير التقارير الطبية أن المرض يشتد حدته ووطأته لدي فرد واحد تقريباً من بين كل ستة أفراد يصابون به حيث يعانون من صعوبة شديده في التنفس, وأن احتمالات الإصابة بالمرض تزداد لدي المسنين والمصابين بأمراض مزمنة أو بمشكلات طبيه أساسيه كارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري, كما تؤكد التقارير الطبية بأن حوالي ٨٠٪ من الأفراد يتعافون من المرض دون

الحاجه إلي علاج خاص, وقد توفي نحو ٢٪ من البشر الذين أصيبوا بالمرض (منظمة الصحة العالمية,٢٠٢٠م) .

وكشفت دراسة بحثيه مؤخراً, أجراها باحثون من كلية الملك في لندن , عن وجود ستة أنواع من المرض (كوفيد١٩) وهي كالآتي (محرر الشئون الدوليه٢٠٢٠م,Russell2020,Teachers2020,p8):

- النوع الأول: شبيه بالإنفلونزا , لكن دون الإصابة بحمي, ويصاحبه أعراض الصداع وفقدان حاسة الشم والآم في العضلات والسعال والتهاب الحلق وألم الصدر.
- النوع الثاني : يشبه الانفلونزا لكن مع حمي وفقدان الشهية , ويصاحبه أعراض الصداع وفقدان حاسة الشم والسعال والتهاب الحلق وبحه في الصوت .
- النوع الثالث : هضمي, حيث يعاني الفرد من الاسهال مع ظهور أعراض الصداع وفقدان حاسة الشم والشهية والتهاب الحلق والآم الصدر وبلا سعال.
- النوع الرابع : حاد من الدرجة الاولي ويصاحبه التعب وظهور اعراض الصداع وفقدان حاسة الشم والسعال والحمي وبحه في الصوت وألم في الصدر .
- النوع الخامس : حاد من المستوي الثاني, ويصاحبه ظهور اعراض الارتباك والتشوش والتعب والصداع وفقدان حاسة الشم وفقدان الشهية والسعال والحمي وبحه في الصوت والتهاب الحلق والآم الصدر والعضلات .
- النوع السادس : حاد من الدرجة الثالثة, بطني وتنفسي , حيث يصاب الفرد بضيق في التنفس وإسهال والآم شديد في البطن , ويصاحبه كذلك صداع وفقدان حاسة الشم وفقدان الشهية والسعال والحمي وبحه في الصوت وآلم في الحلق والآم في الصدر والعضلات وتعب وارباك وتشوش.

ثانياً : تأثير وباء كورونا المستجد علي التعليم

تأثرت العملية التعليمية بوباء كورونا سواء علي المتعلمين , أو المقررات الدراسية, أو علي التقويم والامتحانات ويتضح ذلك فيما يلي

١- تأثير وباء كورونا المستجد علي المتعلمين

فقد تسببت جائحة كورونا في انقطاع أكثر من ١,٦ مليار متعلم عن التعليم في ١٦١ بلد أي ما يقرب من ٨٪ من المتعلمين الملتحقين بالتعليم علي مستوي العالم , ويعاني التعليم من أزمه تعليمية عالميه ,تهدد الطلاب في المؤسسات التعليمية – خاصة الجامعات – لأنهم لا يتلقون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية , مما نتج عن ذلك تأثيرات مباشره تعود علي الطلاب والتي تثير القلق في هذه المرحلة من الازمه منها, خسائر التعلم , زيادة معدلات التسرب من الدراسة , انعدام المساواة في النظم التعليمية التي تعاني منها معظم البلدان – خاصة مصر- ومما لاشك فيه أن هذه الاثار السلبية ستصيب المتعلمين الفقراء أكثر من غيرهم , وكأن المصائب لا تأتيهم فرادي(سافيدرا , ٢٠٢٠) .

وفي سبيل مواجهة وباء كورونا اتجهت الحكومة المصرية الي الاستعانة ببعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي, فقد سارعت وزارة التربية والتعليم في مصر بالتوجه الي التعليم عن بعد واستخدام التقنيات الحديثة والذكية من خلال بنك المعرفة المصري كوسيلة للتغلب علي ذلك وكذلك منصة ٠(edmodo) وهي منصة اجتماعية مجانية توفر للمعلمين والطلاب بيئة آمنة للاتصال والتعاون وتبادل المحتوي التعليمي وتطبيق class (room) الذي يسهل التواصل بين المعلمين والطلاب سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها(محمود عبد الرازق, اكتوبر ٢٠٢٠م, ٢٠٦).ومن ثم فإن التعليم عن بُعد قد حل بشكل كبير مجموعة من الاشكاليات التي وضعت أمام التعليم التقليدي نتيجة وباء كورونا المستجد, وذلك من خلال تحقيق وتوفير التعليم عن بُعد دون الحاجة الي وجود المتعلم داخل قاعات الدراسة.

وبالرغم من ذلك فإن المؤسسات التعليمية في مصر – خاصةً الجامعات- أمامها تحد في غاية الأهمية , ألا وهو التغلب علي أزمة التعليم التي نشهدها حالياً والتصدي للجائحة

التي تواجهها, وسد الفجوات في فرص استخدام التقنيات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم, وضمان حصول جميع المتعلمين علي فرص تعليم جيد ومتساوية .

٢- تأثير وباء كورونا علي تقديم المقررات الدراسية

اعتمدت وزارة التعليم العالي علي التدريس من خلال المحاضرات الإلكترونية التي يتم رفعها علي المنصة التعليمية الإلكترونية بكل جامعه حيث أطلقت وزارة التعليم العالي بثها التجريبي للمنصة الإلكترونية التي تجمع الجامعات (الحكومية – الخاصة الأهلية – التكنولوجية) استعدادا لتطبيق التعليم الهجين بالعام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١م حيث اعتمده المجلس الأعلى للجامعات كنظام للتعليم في ظل فيرس كورونا ويجمع بين التعليم عن بعد والتعليم وجهاً لوجه , في إطار تقليل كثافة الطلاب بقاعات الدرس للحد من انتشار هذا الوباء , ويطبق التعليم الهجين من ٦٠٪ ألي ٧٠٪ بالجامعات ومن ٣٠٪ إلي ٤٠٪ بالتعليم وجهاً لوجه , حيث سيكون الاهتمام بتوافر الجانب المعرفي والمهارى للطلاب, وعلي الالتزام بالمقررات الدراسية, وعدم تأثر الساعات الدراسية للجامعات (عبد الجواد ٢٠٢٠م) .

ويري البعض بأن نظام الالتحاق الخاطئ بالجامعات يتسبب لدي كثير من الطلاب في ضعف دافعية التعلم, وانعدام التواصل الاجتماعي المباشر في المنصات الإلكترونية يحول دون معالجة هذا لضعف, لأن هناك معضله حقيقيه ستؤثر بشكل حتمي علي مخرجات العملية التعليمية بخفض مستواها خاصة بالنسبة للتخصصات العملية فمهما وصلت المنصات التعليمية الافتراضية من تقدم وتكنولوجيا وبرمجه علي أعلي مستوي من كبري الشركات العالمية بمبالغ كبيره فلن تسطيع توفير ما يقدمه التعليم التقليدي بالنسبة للتخصصات العملية(عبد الجواد ٢٠٢٠م).

مما اضطر المسئولون في الوزارة والجامعات الي قبول التعليم عن بعد كجزء من عمليات التعليم والتعلم, مما سيؤدي الي اضطرار الأقسام والكليات والمدرسين إلي التفكير والنظر في أي جزء من المنهج التعليمي, سيتم تقديمة عبر المحاضرات الصفية

وأي جزء سيتم تقديمه عبر الانترنت ,سيحدث هذا بالرغم من معارضة معظم الطلاب لهذا النوع من التعليم, وبالرغم من ضعف معارف أطراف العملية التعليمية حول أساليبه وطرق استخدامه وقلة خبراتهم بالتدريس عبر الانترنت(الدهشان, يناير ٢٠١٩م, ١٦٠).

٣- تأثير وباء كورونا علي التقويم والامتحانات

يواجه القائمون علي امتحانات التعليم العالي عديداً من التحديات التي تواجههم علي سبيل المثال لا الحصر , التأكد أن من أدي متطلبات تلك الامتحانات هو الطالب نفسه وليس أي شخص أخر , كما أن شبكة الانترنت تكتظ بالبحوث والأوراق الجاهزة "للنسخ واللصق" وهى بأعداد لا حدود لها وتشكل نسبه كبيره من المواد المنشورة علي الشبكة بأسرها, وعلي هذا الأساس يستطيع الطالب الغش وانتحال بحوثهم من الانترنت بحيث تبدو سليمه من الناحية الأكاديمية تماماً كأي بحث يتم إعداده بكل أمانه(الدهشان٢٠٢٠م, ١٢٦).

كما أن تقييم الجوانب العلمية والشفوية في المقررات وتقييم المهارات الخاصة بها, يُعد من أخطر التحديات , فبالرغم من التطور الواضح في التقييم الالكتروني ومكينة التقويم ووجود برمجيات عديده تتعلق بالامتحانات الإلكترونية وبنوك الأسئلة, إلا أن تقييم الجانب العملي لا يزال يشكل تحدياً في هذا الصدد, وهو ما دعا الكثير من الدول الي تأجيل هذا الجانب الي آخر العام الدراسي أملاً في تحسن الظروف في مواجهة انتشار وباء كورونا(الدهشان ٢٠٢٠م, ١٢٦).

وبناءً علي ما سبق فإن جائحة كورونا لفتت الانظار- خاصةً المسئولين عن العملية التعليمية الي أهمية البنية التحتية المناسبة من المنصات الالكترونية وغرف التدريس الافتراضية, وضرورة تفعيل استخدام التكنولوجيا في التعليم من خلال التعليم عن بعد وتحويل عدد من المنصات الالكترونية الي منصات تعليمية, وان انتشار التعليم عن بعد في زمن الكورونا سيجعل من هذا النمط التعليمي ثورة في العملية التعليمية في المستقبل وسيساهم مع بقية القطاعات في ايجاد نظام جديد, نظام ما بعد الكورونا والذي أثبت

تجربته أثناء الأزمة أنه يُساعد المتعلم في الاعتماد علي النفس والبحث عن المعلومة من خلال مصادر متنوعة , ويمنحه القدرة علي التعامل مع وسائل تعليمة وتكنولوجية مختلفة قد لا تتعامل معها بنفس الطريقة من خلال التعليم التقليدي(الدهشان, ٢٠٢٠, كورونا بين المنحة والمحنه , ص١٧٣).

وبناءً علي ما سبق , إذا كان التغيير القادم سيكون هائلاً في كل المجالات وعالم ما بعد كورونا لن يكون كسابقه , فكذلك التعليم لن يكون مثل ما كان قبلها, فإن الامر يستلزم ضرورة محاولة استشراف عالم وتعليم ما بعد كورونا حتي نتمكن من صياغة سياسات تعليمية مناسبة للتعامل مع هذا المستقبل الغامض , وحتي تكون عملية الاستشراف عملية علمية منهجية, كما يجب علي كل المؤسسات التعليمية – خاصةً الجامعة- والمسؤولون عن التعليم أن يُفكروا بجدية أين موقعهم في التعليم ما بعد كورونا؟ والاستعداد لذلك وما يجب علينا أن نعمل لتغيير نمط تعليمنا, لنستطيع التكيف مع البيئة الجديدة للتعليم(رمضان, سبتمبر ٢٠٢٠, ١١٧).

المحور الثاني: التنمية المستدامة, (مفهومها واهدافها وأبعادها ومبادئها), ورؤية مصر للتنمية المستدامة٢٠٣٠

يُعد مفهوم التنمية المستدامة من أهم التطورات التي أثرت علي نظم التربية المتبعة في جميع دول العالم نتيجة لوجود الكثير من التحديات والتي من أهمها التحديات البيئية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية.

لذا فمن الواجب توجيه التعليم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة , وربط قضايا البيئة بالمجتمع, فقضايا النمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي فرض علي المؤسسات التربوية ضرورة التوازن والتكامل حتي تتوائم مع مفهوم التنمية المستدامة ,وتنقل المجتمع من الاوضاع القائمة إلي أوضاع أكثر تقدماً وإيجابيه, مما جعل الاهتمام بالتنمية المستدامة لدي المتعلمين من القضايا الهامه التي تحظي باهتمام بالغ في العملية التعليمية, لذا اصبح الاهتمام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة لدي التعليم الجامعي من الأسس التي يقوم عليها

العمل التربوي, وذلك للمساهمة في تحقيق التنمية للمجتمع, والقضاء علي الفقر والبطالة وتحقيق الأهداف السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع (Minsters of Education2021,p.10) .

اولاً : مفهوم التنمية المستدامة

يُعد مفهوم التنمية المستدامة من المفاهيم الحديثة للتنمية, فمنذ الخمسينيات من القرن الماضي بدأ المفهوم في التطور, وكان يركز علي جانب واحد هو الجانب الاقتصادي, لأن مؤشر التنمية في ذلك الوقت هو معدل الناتج القومي, وما ينتج عنه من تحقيق في زياده في الدخل الاجمالي للفرد, ومع تفاقم مشكلتي البطالة والفقر فشل هذا المفهوم في إعطاء تصور واضح ومعيار حقيقي للتنمية (عبد المالك ٢٠٢٠م, ٢٤). ومنذ سبعينيات القرن الماضي أخذت التنمية اتجاها اجتماعياً بحيث أصبح العامل الاقتصادي في العملية التنموية ما هو إلا وسيله ضمن أحد الوسائل التنموية التي تعمل علي تحسين النواحي الاجتماعية لدي أبناء المجتمع, وعبر الثمانينيات والتسعينيات تطور هذا المفهوم, وأصبح الفرد هو صانع التنمية , وبالتالي أصبح من الضروري المواءمة بين المعيار الاقتصادي, والمعيار الاجتماعي, والمعيار البيئي في اطار متكامل يسمي التنمية(هليل ٢٠٠٦م, ٦).

وفي الوقت الحاضر كثر استخدام مفهوم التنمية المستدامة , وكان أول من أشار اليه رسمياً هو تقرير مستقبلنا المشترك الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام ١٩٨٧م, وتشكلت بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة , وتم بموجب هذا التقرير دمج الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في تعريف واحد, وتم تعريف التنمية المستدامة بأنها : التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع بدون المساس بحقوق الأجيال القادمة في الوفاء باحتياجاتهم(تقرير يونيو ٢٠٠٢م).

وبناءً علي ما سبق يمكن القول أن التنمية المستدامة تقوم في أساسها علي العملية التعليمية, لإكساب أفراد المجتمع القدرة علي مواصلة الاعمال والوظائف التي يقومون

بها في المجتمع , وتحسين تلك الأمور في المستقبل, للمساعدة علي حياه أكثر رفاهية في مختلف الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والتربوية, والمحافظة عليها واكتشاف ما هو جديد وضمان بقاء للأجيال القادمة.

ثانياً: أهداف التنمية المستدامة

يُعد التعليم دعامه أساسيه للتنمية المستدامة, وقد أشارت منظمة اليونسكو إلي أنه توجد أدوار عديده تستطيع أن تقوم بها مؤسسات التعليم المختلفة من أجل التنمية المستدامة ,وذلك لأنها تستخدم العديد من المميزات التي تجعلها منفرده في هذا الشأن, فهي تمتلك الموارد البشرية بالإضافة الي التعليم والتدريب(مؤيد,,٢٠٠٨, ٧).

و من بين أهداف التنمية المستدامة ما يلي : (غنيم ,٢٠٠٧, ٢٦)٠

- إيجاد التوازن بين الاحتياجات المختلفة للمجتمع, والتي من أهمها الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية, مما يسمح بحياة كريمة, حيث أنها تعتمد علي المنهج الشامل وطويل المدي في تطوير وتحقيق مجتمعات سليمه تتعامل مع النواحي الاقتصادية والبيئية دون استنزاف للموارد الطبيعية والأساسية.
- تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية.
- مكافحة مشكلات التفكك الاجتماعي والبطالة والفقر .
- حماية البيئة ومكافحة التلوث بأشكاله المختلفة, والمحافظة علي الموارد الطبيعية ومواجهة الحاجات الأساسية للإنسان بشكل لا يفسد البيئه٠
- انعاش النمو الاقتصادي مما يتسنى له الاستمرار من خلال تغيير أنماطه وتوجيهاته.

وعلي ما سبق يتضح أن أهداف التنمية المستدامة تهدف الي تحقيق التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتأثير الإيجابي علي جودة الحياه, لأن التغيير للأفضل أو للأسوأ يحدث تغيير في القيم التي تعتنقها الجماعات أو الافراد.

ثالثاً: أبعاد التنمية المستدامة

من خلال ثلاثة أبعاد رئيسيه متكاملة لا يمكن الفصل بينهما تتسم بالضبط والتنظيم والترشيد تتحدد أبعاد التنمية المستدامة, والبعض يري أنها ترتكز علي جوانب بيئية واقتصاديه واجتماعيه ووطنيه متشابكه ومتداخله, لا يمكن عزل بعضها عن الآخر, وتتشكل أبعاد التنمية المستدامة فيما يلي(الزنفلي,٢٠١٠ ,ابو زنط ٢٠٠٩ , منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة٢٠٠٩).

١- البعد الاقتصادي

يُعد شرطاً ضرورياً لتحقيق التنمية المستدامة, حيث إنه لا يمكن تحقيق الرفاهية الاجتماعية, وتلبية الاحتياجات الأساسية للبشر بدون اقتصاد قوي يهدف المساواة في توزيع الموارد بهدف التخفيف من عبء الفقر وتحسين مستوي المعيشة, فضلاً عن المحافظة علي الموارد الطبيعية.

٢-البعد الاجتماعي

يتضمن إشباع الحاجات الأساسية لكل إنسان , وتوفير المتطلبات المادية والتوعية لحياة الافراد بهدف الحد من الفقر , وتوفير فرص العمل وتوسيع نطاق الحريات الأساسية والمشاركة فضلاً عن المحافظة علي الهوية الثقافية , وإيجاد شعور الانتماء وبناء العلاقات الاجتماعية مما يؤدي الي تماسك المجتمع.

٣-البعد البيئي

يهتم البعد البيئي بالحفاظ علي البيئة وترشيد استخدام مواردها المتجددة وغير المتجددة, ومن ثم الحفاظ علي قدرة البيئة علي القيام بتجديد حيويتها والمحافظة علي توازنها.

وعلي ما سبق يتبين أن أبعاد التنمية المستدامة ليس بمعزل عن بعضها البعض بل هي متداخله ومتماسكه ويبدو ذلك واضحاً من خلال خفض الأضرار بالبيئة , وتلبية الاحتياجات البشرية حتي تحقق في النهاية التنمية المستدامة .

رابعاً: المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة

عند الحديث عن مبادئ التنمية المستدامة نأخذ بعين الاعتبار أن المجالات الأساسية للاستدامة هي البيئة والمجتمع والاقتصاد, إضافة إلي البعد الثقافي الضمني , فالمبادئ التي تكمن وراء الاستدامة تشمل مفاهيم واسعه تتمثل في : المساواة بين الأجيال, السلام, وحفظ وصيانة البيئة , والتقليل من استخدام الموارد غير المتجددة والحفاظ علي حالة الموارد البيئة الطبيعية, فضلاً عن حق الأفراد في حياة صحيه ومنتجه, تتلاءم مع الطبيعة والقضاء علي الفقر , وتقليص الفوارق في مستويات المعيشة(دوجلاس, ٢٠١٠).

وتتحدد المبادئ الأساسية للتنمية فيما يلي : (وزارة التخطيط , ١٣٩).

أ- الانصاف: أي حصول كل فرد علي حصه عادله ومتوازنة من ثروات المجتمع.

ب- التمكين: بمعني إعطاء أفراد المجتمع إمكانية المشاركة الكاملة الفعالة في صنع القرارات والآليات, وذلك من أجل الشعور بالانتماء لدي هؤلاء الأفراد بالشكل الذي يمكنهم من مشاركه إيجابيه في عملية التنمية.

ج -التضامن بين الفئات الاجتماعية داخل المجتمع وبين الأجيال القادمة, وبين المجتمعات الأخرى للتنمية المستدامة, وذلك من خلال الحفاظ علي البيئة والمورد الطبيعية للأجيال القادمة.

خامساً: رؤية مصر للتنمية المستدمه٢٠٣٠م

تستهدف الرؤية الاستراتيجية للتعليم حتي عام٢٠٣٠إتاحة التعليم للجميع بجوده عالية دون تمييز , وفي إطار نظام مؤسسي وكفئ وعادل ومستدام ومرن, وأن يكون مرتكزاً علي المتعلم والمتدرب القادر علي التفكير والمتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً, وأن يساهم أيضاً في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكانياتها إلي أقصي مدي لمواطن معتز بذاته, ومستنير ومبدع, ومسئول قابل للتعددية , يحترم الاختلاف, وفخور بتاريخ بلاده, وشغوف ببناء مستقبلها وقادر علي التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية والعالمية(وزارة التربية والتعليم٢٠١٧م, ٨).

وفيما يلي تفصيل الحديث عن رؤية مصر للتنمية المستدامة

أ :الأهداف الاستراتيجية للتنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠

حددت خطة التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠ سبعه عشر هدفاً أساسياً, أتت متفقه مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي, أحد الجهات المعنية بوضع أجندة الأهداف التنموية لما بعد ٢٠١٥, والتي تم اعتمادها من قادة العالم والتي تمثلت فيما يلي (اسماعيل,٢٠١٦م, ١٤).

١- القضاء علي الفقر : ويعني القضاء علي الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.

٢- القضاء التام علي الجوع: ويعني القضاء علي الجوع وتوفير ألأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.

٣- الصحة الجيدة والرفاهية : ويعني ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحيه وبالرفاهية في جميع الأعمار.

٤- التعليم الجيد: ويعني ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعليم مدي الحياة للجميع .

٥- المساواة بين الجنسين: ويعني تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.

٦- المياه النظيفة والصحية : ويعني ضمان توافر المياه وخدمات الصرف للجميع وإداراتها إدارة مستدامة.

٧- طاقه نظيفة وبأسعار معقوله : ويعني ضمان حصول الجميع بتكلفه ميسوره علي خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة .

٨- العمل اللائق ونمو الاقتصاد: ويعني تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام, والعمالة المتكاملة والمنتجة, وتوفير العمل اللائق.

٩- الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية: ويعني إقامة بنيه تحتيه قادره علي الصمود وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع وتشجيع الابتكار.

١٠-الحد من أوجه عدم المساواة: ويعني الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.

١١-مدن ومجتمعات محليه مستدامه: ويعني جعل المدن والمستوطنات البشرية شامله للجميع وآمنه قادره علي الصمود ومستدامه .

١٢-الاستهلاك والإنتاج المسؤولان: ويعني ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامه.

١٣-العمل المناخي : ويعني اتخاذ اجراءات عادله للتصدي لتغير المناخ وآثاره .

١٤-الحياه تحت الماء: ويعني حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها علي نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

١٥-الحياه في البر: ويعني حماية النظم الأيكولوجية البري وترميمها, ومكافحة التصحر, ووقف تدهور الأراضي, وعكس مساره ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

١٦- السلام والعدل والمؤسسات القوية : ويعني التشجيع علي إقامة مجتمعات مسالمه لا يُهمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة وإتاحة إمكانية وصول الجميع الي العدالة وبناء مؤسسات فعاله وخاضعه للمساءلة وشامله للجميع علي جميع المستويات.

١٧-عقد الشراكة لتحقيق الأهداف: ويعني تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

ومما سبق يتضح أن أهداف التنمية المستدامة البالغ عددها ١٧ هدفاً و ١٦٩ مؤشراً أو غايه , تبرهن علي اتساع نطاق هذه الخطة العالمية ومدي طموحها فالمنشود من هذه الأهداف والغايات هو مواصلة مسيرة الأهداف الإنمائية للألفية التي تم إفرازها عام ٢٠٠٠م , والعمل علي إنجاز ما لم يتحقق في إطارها, هي أهداف ومؤشرات متكاملة غير قابله للتجزئة لتحقيق التوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة (البعد الاقتصادي, والاجتماعي, والبيئي) (عبد العليم,٢٠٢٠م,ص ٤٦٧).

ب: الابعاد الرئيسة الاستراتيجية للتنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠

تبنت القيادة السياسة رؤية مصر ٢٠٣٠ لتكون إطاراً منظماً لكل الخطط التنموية خلال الفترة منذ فبراير٢٠١٦ وحتي ٢٠٣٠م واستهدفت الرؤية بناء مسيره طموحه للتنمية المستدامة, حتي يتقدم , وذلك بتعظيم الاستفادة من المقومات والمزايا التنافسية للاقتصاد

المصري, وتحقيق النمو الاقتصادي المتوازن المعتمد علي العدالة الاجتماعية لكل أبناء الوطن, ولذلك تعد السياسة الخارجية والأمن القومي والسياسة الداخلية هي الاطار الجامع للرؤية والمحددات لكل محاورها(اسماعيل,٢٠١٦م, ١٥,١٤).

وقد ركزت رؤيه مصر فيما يخص التنمية المستدامة علي عدة أبعاد هي(رؤية مصر ٢٠٣٠م).

١-البعد الاقتصادي ويشمل :

** محور التنمية الاقتصادية: ويهتم بأن يكون الاقتصاد المصري اقتصاد سوق منضبط يتميز باستقرار الأوضاع, وبالتنافسية والتنوع ويعتمد علي المعرفة, ويكون لاعباً فاعلاً في الاقتصاد العالمي , قادر علي التكيف مع المتغيرات العالمية, وتوفير فرص عمل لائق ومنتج, ويصل نصيب الفرد المحلي الإجمالي الحقيقي إلي مصاف الدول ذات الدخل المتوسط المرتفع .

**محور الطاقة: يكون قطاع الطاقة قادراً علي تلبية كافة متطلبات التنمية الوطنية المستدامة بحلول ٢٠٣٠, مما يؤدي إلي المساهمة الفعالة في دفع الاقتصاد والتنافسية الوطنية والعدالة الاجتماعية والحفاظ علي البيئة, مع تحقيق زيادة في مجالات الطاقة المتجددة, والإدارة الرشيدة والمستدامة للموارد, ويتميز بالقدرة علي الابتكار والتنبؤ والتأقلم مع المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية في مجال الطاقة وذلك في إطار مواكبة تحقيق الاهداف الدولية للتنمية المستدامة.

** محور المعرفة والابتكار والبحث العلمي

بحلول عام ٢٠٣٠م يكون المجتمع المصري مجتمعاً مبدعاً ومبتكراً ومنتجاً للعلوم والتكنولوجيا والمعارف, ويتميز بوجود نظام متكامل يضمن القيمة التنموية للابتكار والمعرفة ويربط تطبيقات المعرفة ومخرجات الابتكار بالأهداف والتحديات الوطنية.

** محور الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية

بحلول عام٢٠٣٠م يكون هناك جهاز إداري كفء وفعال, يحسن إدارة موارد الدولة ويتسم بالشفافية والنزاهة والمرونة, يخضع للمساءلة ويُعلي من رضا المواطن ويتفاعل معه ويستجيب له.

٢-البعد الاجتماعي ويشمل

** محور العدالة الاجتماعية

يتمثل في بناء مجتمع عادل متكاتف يتميز بالمساواة في الحقوق والفرص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية , وبأعلى درجات من الاندماج المجتمعي, ويحفز فرص الحراك الاجتماعي المبني علي القدرات, ويوفر آليات الحماية من مخاطر الحياه, ويقوم علي التوازي بمساندة شرائح المجتمع المهمشة ويحقق الحماية للفئات الأولي بالرعاية.

** محور الصحة

يتمتع كافة المصريين بحياة صحية سليمة آمنة من خلال تطبيق نظام صحي متكامل يتميز بالإتاحة والجودة وعدم التمييز, وقادر علي تحسين المؤشرات الصحية, ويحقق رضا المواطنين والعاملين في قطاع الصحة لتحقيق الرفاهية, والسعادة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية, ولتكون مصر رائده في مجال الخدمات والبحوث الصحية والوقائية عربياً وإفريقياً.

** محور التعليم والتدريب

اتاحة التعليم والتدريب للجميع بجوده عالية دون تمييز, وفي إطار نظام مؤسسي كفء وعادل ومستدام ومرن, وأن يكون مرتكزاً علي المتعلم والمتدرب القادر علي التفكير والمتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً, وأن يساهم أيضاً في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكانياتها الي أقصي مدي لمواطن معتز بذاته, ومستنير ومبدع ومسئول وقابل للتعددية, ويحترم الاختلاف, وفخور بتاريخ بلاده, وشغوف ببناء مستقبلها وقادر علي التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية والعالمية.

** محور الثقافة

بحلول عام ٢٠٣٠م يكون هناك منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع المصري تحترم التنوع والاختلاف وتمكين المواطن المصري من الوصول الي وسائل اكتساب المعرفة, وفتح الآفاق أمامه للتفاعل مع معطيات عالمه المعاصر , وإدراك تاريخه وتراثه الحضاري المصري , وإكسابه القدرة علي الاختيار الحر, وتأمين حقه في ممارسة وإنتاج الثقافة, علي أن تكون العناصر الإيجابية في التفافة مصدر قوه لتحقيق التنمية, وقيمة مضافة للاقتصاد القومي, وأساساً لقوة مصر الناعمة إقليمياً وعالمياً.

٣-البعد البيئي ويشمل

** محور البيئة

بحلول عام ٢٠٣٠م يكون البعد البيئي محوراً أساسياً في كافة القطاعات التنموية والاقتصادية بشكل يحقق أمن الموارد الطبيعية , ويدعم عدالة استخدامها والاستغلال الأمثل لها, والاستثمار فيها وبما يضمن حقوق الأجيال القادمة فيها, ويعمل علي تنويع مصادر الإنتاج والأنشطة الاقتصادية, ومما يساهم في دعم التنافسية وتوفير فرص عمل جديده , والقضاء علي الفقر ويحقق عدالة اجتماعيه مع توفير بيئة نظيفة وصحيه وآمنه للمواطن المصري.

** محور التنمية العمرانية

بحلول عام ٢٠٣٠م تكون مصر بمساحه ارضها وحضارتها وخصوصية موقعها قادره علي استيعاب سكانها ومواردها في ظل ادارة تنميه مكانيه أكثر اتزاناً وتلبي طموحات المصريين وترتقي بجودة حياتهم.

المحور الثالث : علاقة التعليم الجامعي بالتنمية المستدامة في ضوء رؤيه مصر ٢٠٣٠م

تستهدف الرؤية الاستراتيجية للتعليم بحلول عام ٢٠٣٠ اتاحة التعليم والتدريب للجميع بجوده عالية دون التمييز, في اطار نظام مؤسسي يتميز بالكفاءة والعدالة والاستدامة, والمرونة , بحيث يكون مرتكزاً علي المتعلم والمتدرب القادر علي التفكير والمتمكن فنياً

وتقنياً مع القدرة علي المساهمة في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكانياتها إلي أبعد مدي للاعتزاز بذاته, وفخور بتاريخ بلاده, وشغوف ببناء مستقبلها, وقار علي المنافسة مع الكيانات الإقليمية والعالمية .

وفي ضوء ما تقدم صيغت الأهداف الإستراتيجية للتنمية المستدامة وتصنيفها إلي ما يلي: (الناقه ١٩٩٩م, ١٦٠)

**أولاً: الأهداف البحثية , وتمثلت فيما يلي

- دعم وتطوير قدرات هيئة التدريس والقيادات.

- مواءمة الخطط البحثية مع أولويات الخطة الوطنية أو أهداف التنمية المستدامة, والسياسة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار.

- تفعيل قواعد الاعتماد والجودة والمسايرة للمعايير العالمية .

- تمكين المتعلم من متطلبات ومهارات القرن الحادي والعشرين.

ثانياً: الاهداف المهنية, وتمثلت فيما يلي

-تطوير البرامج الأكاديمية والارتقاء بالسيب التعليم والتعلم وأنماط التقويم مع الابتكار والتنوع في ذلك.

- تطوير البنيه التنظيمية للوزارة ومؤسسات التعليم العالي بما يتفق والمرونة والاستجابة وجودة التعليم.

-إدراج اهداف التنمية المستدامة في استراتيجيات الأداء في الجامعات علي درجة الخصوص, تقديم الخبرة الفنية وتسهيل نقل المعرفة بين أصحاب المصلحة المشاركة في الأبحاث المتعددة والتخصصات المشتركة بين الكليات .

- رصد تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وتقييمه ورفع التقارير الدورية باستخدام المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة .

ثالثاً: الأهداف المجتمعية, وتتمثل فيما يلي

-التوصل الي الصيغ التكنولوجية والإلكترونية الأكثر فعالية في عرض المعرفة المستهدفة والبحث العلمي وتداولها بين الطلاب والمعلمين ومن يرغب من أبناء المجتمع.

- من منطلق أن مؤسسات التعليم العالي شريكه أساسيه في عمليه ابتكار الحلول المشتركة وتصميمها جنباً الي جنب مع أصحاب المصلحة كالحكومات الوطنية والمحلية, والقطاع الخاص والشباب, والمجتمع المدني.

- ابتكار وتصميم وتنفيذ حلول مستدامه مع الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والشباب .

- تبادل أفضل الممارسات المعنية بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة مثل مركز الأمم المتحدة لشؤن الحكم.

رابعاً: وظائف التعليم الجامعي لتحقق التنمية المستدامة , وتتمثل فيما يلي

١-التدريس الجامعي

هو كل ما يقوم به عضو هيئة التدريس من أنشطه وعمليات واجراءات وسلوكيات تتعلق بالعملية التعليمية داخل الفصل الدراسي أو خارجه, وتنعكس علي سلوك الطلاب , ويتضمن اختيار وانتقاء المادة العلمية وتنظيمها, وتحديد اجراءات وفنيات تطبيقها, ويتحقق ذلك من خلال عدة طرق منها : طريقة المحاضرة, وطريقة المناقشة , وطريقة الحالة, وطريقة الخبير, والتدريس المعملي , والتدريس الفريقي (الشريف٢٠١٥, ١٥٦-١٥٨).

وتؤكد التميه المستدامة علي التحسين المستمر لعملية التدريس الجامعي, حيث تسعي الي تحقيق التدريس الفعال, وذلك من خلال تقديم طرق التدريس الحديثة, وتدعيم التعليم التعاوني, واستخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس, وزيادة معارف أعضاء هيئة التدريس بخصائص الطالب الجامعي, وسلوكياته واتجاهاته, وكذلك مراجعة البرامج والمقررات الدراسية, ويتطلب ذلك توجيه فعاليات عمليه التدريس بغية تدعيم الالتزام والولاء المهني لدي أعضاء هيئه التدريس تجاه المشاركة في برامج التنمية المهنية, وتوفير مزيد من

الفرص والبرامج التدريبية التي تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية والأكاديمية للتعليم الجامعي (Scott,2003,p.293).

٢-البحث العلمي

توجيه البحث العلمي من أجل تحقيق التنمية المستدامة أمر مهم , حيث تعتبر الجامعة أكبر ممول للمؤسسات العلمية البحثية برأس المال البشري المؤهل القادر علي العمل العلمي, ولن تستطيع الجامعة أن تقدم لهذه المؤسسات العلمية حاجتها بالتحديد, إن لم تكن علي صله وثيقه بهذه المؤسسات وهذا يتطلب سياسه علميه تجعل الجامعة علي بينه من احتياجات قطاع الإنتاج والخدمات, كما تجعل تلك القطاعات علي بينه من امكانات الجامعة في خدمتها(مكتب التربية العربي لدول الخليج,١٩٨٧م,ص ص ٦٦,٦٥).

ويمكن أن تساعد البحوث العلمية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال(Ostrom&Otheres,2018)

١- تجديد المعرفة حيث يشترط التميز البحثي القدرة علي نقد وتحليل ما تم التوصل اليه من معرفه والعمل علي تجديده, والتوجه نحو الدراسات والتخصصات العلمية والتقنية, والقيام بدعم ورعاية الأبحاث العلمية التطبيقية التي تجدد حلولاً للاستفادة العادلة للموارد والخامات.

٢-دعم عملية البحث العلمي اللازمة لدفع التنمية, باعتبار أن التقدم في العلم, أحد المقومات الأساسية للتنمية المستدامة, مما يؤدي الي كسب قطاعات الإنتاج المختلفة بمؤسسات التعليم العالي ودورها البحثي والمعرفي في التنمية المستدامة, ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الخطوات العلمية للتميز العلمي البحثي وهي :

-التركيز علي الابتكار في البحث العلمي والتحديد الدقيق لمصادر المعلومات ووسائلها, اللازمة للقيام بالبحوث, ووضوح الإجراءات الخاصة بالمشروعات البحثية المدعمة.

-التركيز علي مدي تحقيق الأهداف الرئيسة للبحث العلمي في المجالات المعرفية المختلف ويمكنها من مواكبه أهداف التنمية المستدامة ومعايير التميز العالمية.

-وضوح الخطوات الإجرائية للبحوث العلمية بالاستعانة بمعايير ومقايس تساعد في جودة الاداء المؤسسي, وتعكس سياسة الجامعة في مجالات التنمية المستدامة.

-متابعة وتفعيل المجهود البحثية لمراكز البحوث العلمية المتخصصة بهدف الارتقاء بجودة ما يقدم من مشاريع بحثيه في التنمية المستدامة , وبحيث يتم توجيهها في تنفيذ الخطط التنموية واحتياجات سوق العمل ومشكلات المجتمع.

- البحوث والمشاريع التنموية التي تقوم الجامعة بالإشراف علي تنفيذها مع التأكيد علي متابعة انشاء أو اعتماد أفضل الممارسات كجزء من أعمالها الأساسية

-التدريب علي المشاركة في فرق بحثيه للقيام بتنفيذ بحوث ومشروعات التنمية المستدامة, ودعم تحديد وتقسيم العمل في هذه الفرق وفقا للتخصصات المطلوبة , تصميم نظام المعلومات اللازم للقيام بالبحوث العلمية يسمح بتدفقها بدقه ووضوح وشفافية ويتضمن الاحصائيات المحدثة .

-تقويم مسار البحوث التربوية وتخطيط برامجها, بحيث تتمكن من التنسيق بين مواضيع العلمية بين الجامعة والجهات البحثية الأخرى من جهة واحتياجات خطط التنمية من جهة أخري, تقييم معايير (إدارة الابتكار) مدي استخدام المؤسسات للحلول المبتكرة والرائدة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية .

-وضع خطط استراتيجية لمراكز البحوث المتخصصة بحيث يمكنها من مضاعفة الميزانية المتخصصة لها عن طريق فتح مسارات تمويليه والاستفادة من تجارب مراكز البحوث في الدول التي حققت معدلات تنميه مرتفعة.

كما تهدف التنمية المستدامة إلي تحسين المستوي العلمي, وذلك من خلال تحقيق التميز في الأداء البحثي, والاهتمام بأساليب البحث العلمي, والاهتمام بالبحوث الفردية والجماعية, والبحوث الإجرائية, والأبحاث ذات التخصصات البيئية بين الاقسام العلمية بالكلية الواحدة, أو بين كليات الجامعة, أوبين كليات التخصص الواحد من جامعات مختلفة, وربط جهود العمل البحثي الفردي والجماعي بتطوير عمليات التعليم والتعلم

داخل الأقسام والكليات, في اطار مدخل التخصصات والبرامج البيئية (Connollyp,342).

٣-خدمة المجتمع

من البديهي أن أي برنامج تعليمي للتنمية المستدامة يجب أن يضع بالحسبان الظروف البيئية والاقتصادية والاجتماعية المحلية, ومن ثم فعلي كل جامعه أن تضع برنامجها بنفسها , فمن المستحيل وضع برنامج قوي موحد, يكون مناسباً لجميع المجتمعات المحلية, ومن ثم فإن عملية المشاركة المجتمعية, ومن ثم فإن عملية المشاركة المجتمعية التي تقوم من خلالها الجهات المعنية بالتعليم العالي بفحص احتياجات ورغبات المجتمع وتحديد العناصر الأساسية للتعليم يمكن تعديلها وتطبيقها في عدة أنساق من المجتمعات, والتعرف علي آراء الآباء والعاملين لتشكيل تعليم سيكون اداة فاعله للتعليم من أجل الاستدامة(محمود , ٢٠١٥, ١٥٩).

لذا فإن برامج التنمية المستدامة يجب أن تسهم في تدعيم التوجه نحو ربط أهدف الجامعة بخدمة المجتمع , فكل تغيير يطرأ علي المجتمع ينعكس علي الجامعة , وكل تطور يحدث داخل الجامعة يصاحبه تغير في المجتمع, فلا يمكن انفصال الجامعة عن المجتمع لأن علاقتها بالمجتمع كعلاقة الجزء بالكل.

المحور الرابع: تداعيات أزمة كورونا عل تحقيق أهداف التنمية المستدامة للتعليم الجامعي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

أولاً: أثر أزمة كورونا علي أهداف التنمية المستدامة في مصر

خلال بداية العام الماضي ٢٠٢٠توقف العالم للمرة الأولي منذ عقود خلت, فأصبحت البلدان تغلق حدودها في الوقت الذي تشهد فيه الشعوب تطورات جائحة كورونا كوفيد – ١٩- آخذه في الانتشار والزحف, وبادرت معظم البلدان في العالم الي استثمارات المليارات من الدولارات لمجابهة هذه الجائحة ووقف تداعياتها. وادي ذلك إلي ضرر

واضح علي خطط التنمية الاقتصادية والمجتمعية قصيرة المدي, وقد يتطور الي التأثير السلبي علي الاستراتيجيات طويلة المدي المتعلقة بالتنمية المستدامة

وعلي المستوي المحلي فبالطبع هناك تحديات جديدة تخص تنفيذ رؤيه مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ وخاصة مع الالتزامات المادية المفاجئة للحكومة المصرية بهدف مجابهة انتشار فيروس كورونا ويتضح ذلك فيما يلي(الحسيني٢٠٢١م, marsad.ecsstudies.com.)

١-أثر ازمة كورونا علي البعد البيئي لأهداف التنمية المستدامة في مصر

تأثر الهدف الثالث من الأهداف الإستراتيجية للتنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠م, وهو المعني بالصحة الجيدة والرفاهية, وكذلك الهدف رقم (٦) المعني بالمياه النظيفة والصرف الصحي, والهدف رقم (٩) المعني بالصناعة والابتكار والبنيه التحتية, بجائحة فيروس كورونا , فمن المتوقع أن الوضع البيئي يزداد سوءً مؤدياً إلي تغيرات مناخيه اكثر تطوراً, فسوف تمارس القوي الصناعية الكبرى وأولها جمهورية الصين الشعبية سياسات اقتصاديه تصنيعيه تعرف بالسياسات الانتقامية ,وتهدف تلك السياسات الي تعويض الخسائر الاقتصادية في فترات التوقف أو تقليل العمالة وساعات العمل خلال فترة الحجر الصحي ولن تلتفت هذه السياسات قطعاً إلي الاعتبارات البيئة والاتفاقيات المختلفة, وهو ما سينتج عنه أضرار بيئية أعلي من المعتاد, مع تفضيل المصلحة الاقتصادية ورضا المواطن علي الحفاظ علي المنظومة البيئية النظيفة(الحسيني, marsad.com).

كما أنه من المتوقع في مصر زيادة مشاكل تلوث البيئة للتربة والمياه بالسموم , وهذا ناتج عن الاستخدام الغير مقنن لأدوات التنظيف والتعقيم والسوائل الكيماوية التي تحتوي علي مركبات الكحول والكلور, وهو ما يتطلب تدخل سريع من وزارة البيئة بحملات التوعية , والمشاركة الفعالة في عمليات التعقيم الصحية جنب إلي جنب مع المنظومة الصحية حتي لا ينتج مشاكل مستقبليه في هذا الوضع(الحسيني, marsad.com).

وإذا أردنا ربط ذلك بأهداف التنمية المستدامة, نراها ترمي إلي تحقيق تقدم علي مسار واجب الحماية الاجتماعية, علي سيل المثال يرمي الهدف ٣- ٨ إلي تحقيق تغطيه صحيه شامله, بما في ذلك الحماية من المخاطر المالية, وإتاحة الحصول علي خدمات الرعاية الصحية الأساسية الجيدة , وحصول الجميع علي الأدوية واللقاحات الآمنة والفعالة والميسورة في التكلفة , كذلك يدعو الهدف ١٠-٤ الدول الي " تبني السياسات المالية وسياسات الأجور والحماية الاجتماعية وتحقيق أكبر قدر من المساواة تدريجيا"

لكن التقدم المحرز في هذا الصدد, كما توضح أزمة وباء كورونا المستجد كوفيد – ١٩ , لا يكاد يكفي, وإن كان هناك من جانب ايجابي للوباء فإن الأمل في تحفيز الحكومات لتوسيع مدي اتاحة الخدمات الصحية والاعانات المرضية والحماية من البطالة, إذن أصبحت جائحة COVID-19 أزمه اقتصاديه واجتماعيه في وقت قياسي, لتظهر بشكل كبير الترابط بين الركائز الأساسية للتنمية المستدامة, وهي البيئة والمجتمع والاقتصاد, والحاجه إلي تغيير نموذج الانتاج وأنماط الحياه لدينا, والتي تثبت أهميتها لفهم الازمه والعمل من أجل مستقبل أكثر استدامه(خرشوفة , فعراس, ٢٠٢٠ ,٣٥,٣٤).

٢-أثر أزمة كورونا علي البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة مصر٢٠٣٠

أما في البعد الاجتماعي لأهداف التنمية المستدامة فهناك بعض المؤشرات السلبية وأخري إيجابيه , إذ يبدو أن هناك قصور في منظومات التعليم والصحة وإدارة الأزمات, صُنعت بمزيج من المشاكل المتعلقة بانخفاض الوعي لدي المواطنين, وكذلك عدم الجاهزية للتعامل السريع مع وباء كورونا المستجد, وهو ما يعكس أيضاً فشل نسبي للمؤشرات القياسية المتبعة لأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة والوعي والخدمات, في تحديد مستوياتها الحقيقية, لذا يتحتم وضع مؤشرات جديدة أو تعديل الموجود منها علي أقل تقدير سواء في اهداف الامم المتحدة ١٧, أو اجندة افريقيا ٢٠٦٣ أو استراتيجية مصر ٢٠٣٠(الحسيني,marsad.com).

وعلي الجانب الايجابي فإن العملية التعليمية في مصر لم تتوقف في جميع المراحل الدراسية بعد وضع خطة بديله للتعليم عن بعد وان كانت العملية بها بعض العيوب, فقد دفع الوضع الراهن مصر باتجاه تغيير جذري في الادوات المستخدمة لتحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في رؤية مصر ٢٠٣٠ وهو التعليم الجيد, وأن قرار غلق المدارس والمؤسسات التعليمية سيؤدي الي عدم تلقي الطالب المناهج المعدة لكي مرحله, كما أظهرت الأزمة عدم جاهزية المؤسسات التعليمية لنظام التعليم عن بعد, وبالتالي سيؤثر ذلك علي فرص تعلم الكثير من الطلاب , خاصه الذين ليس لديهم فرص التعليم خارج المدرسة مثل الأسر منخفضه الدخل التي تكون فرصتها أقل في الوصول الي التكنولوجيا والانترنت

كذلك يعتمد العديد من الطلاب علي وجبات مجانيه أو منخفضه تقدم في المدارس ومع إغلاقها سيؤثر ذلك علي تغذيتهم مما سيؤثر ذلك علي تغذيتهم وايضاً علي الصحة العامة لهؤلاء الطلاب وقدرتهم علي الاستفادة من التعليم في المستقبل

وبالرغم من لجوء الجامعات الي التعليم عن بعد في ظل جائحه كورونا وانشاء العديد من المنصات التعليمية إلا أن التعليم عن بعد لا يقتضي فقط قدرة وفهم الطالب, وإنما يستلزم توفر بنيه معلوماتية , تتضمن شبكة انترنت قويه يمكن لعدد كبير من الطلاب الدخول إليها في وقت واحد, لأن التعليم عن بعد يحتاج بيئة تحتيه لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأنظمتها بما في ذلك البرامج والأجهزة وتأمين الشبكات والمواقع وغيرها, وهم ما تفتقده العديد من المؤسسات الجامعية خاصة في البلدان غير النفطية فالمؤسسات الجامعية التي ليست لديها البنيه القوية لا يمكنها التحول المفاجئ الي نظام التعليم عن بعد (الدهشان, يناير ٢٠١٩, ١٦٣).

ويعتبر التعليم عن بعد نخبوي بسبب ضعف الأوضاع المعيشية لعدد كبير من السكان, وعدم وصول تغطية الشبكات العنكبوتية الي كل مناطق مصر , الامر الذي يمكن أن يؤدي الي تقوية التفاوت بين الطبقات الاجتماعية, فأبناء الطبقة الغنية يمكنهم الحصول

علي التجهيزات المطلوبة, وباستطاعتهم حتي الاستفادة من دروس خصوصيه داخل منازلهم في أوقات الحجر الصحي, وهو ما يُحرم منه أبناء الطبقة الفقيرة(الدهشان ٢٠١٩م, ١٦٤).

ولابد أن نأخذ في الاعتبار أنه مهما وصلت المنصات الإلكترونية من تقدم وبرمجه علي أعلي مستوي فلن تستطيع أن توفر ما يقدمه التعليم التقليدي خاصة في التخصصات العملية لطلاب الجامعات.

٣-أثر أزمة كورونا علي البعد الاقتصادي لأهداف التنمية المستدامة في مصر ٢٠٣٠

بالنسبة للبعد الاقتصادي لأهداف التنمية المستدامة, فإن هناك العديد من التحديات التي تواجه النظام الاقتصادي العالمي في تخطي جائحة كورونا, فقبل الازمة كان من المستبعد تنفيذ الهدف الاول من أهداف التنمية المستدامة وهو القضاء علي الفقر بجميع أشكاله في كل مكان خاصة مع متابعة المؤشرات القياسية لهذا الهدف في السنوات الأخيرة.

وبالنظر الي الواقع فإن هناك حدوث تغييرات واضحه في خطط وأولويات الانفاق عن ما هو مطروح بالفعل في خطط التنمية المستدامة سواء علي المستوي العالمي أو الاقليمي, لأن ميزانيات جميع الدول في العالم تخطت مليارات الدولارات خاصة في الشهور الأخيرة, وهي ميزانيات كانت تصرف في موارد اخري قبل الازمة, كما تم استنزاف مليارات اخري من الاحتياط النقدي للدول, مما أدي الي توقع معظم المحللين الاقتصادين لحدوث ازمة اقتصادية كبري تؤدي الي كساد عالمي وليس فقط ركود اقتصادي.

ولم تكن مصر بمنأى عن هذه التحديات فقد تم الدفع بميزانية قدرها ١٠٠مليار جنيه تم تخصيصها ضمن الخطة الشاملة لمكافحة فيروس كورونا وهذا الرقم تم سحبه من ميزانيه الدولة ووضعه تحت تصرف الجهات المعنية, فقد تعجل تلك الازمة من أهداف استراتيجية مصر٢٠٣٠, المتعلقة بمجالات الصحة بسبب تلك الازمة, وقد تؤدي إلي تأخير مجري العديد من المشروعات القومية المختلفة والمخطط لها مسبقا طبقاً لهذه الاستراتيجية, وبجانب الاستثمارات المذكورة في المجال البيئي كبورصة الكربون,

والمجال الخدمي والاجتماعي كرقمنة التعليم وتطوير الخدمات والاهتمام بتطوير البنيه التحتية للتكنولوجيا, فمن الممكن تقليل الخسائر نسبياً باستغلال الوضع الراهن , وتفعيل سياسة التحول الرقمي في إدراج الاقتصاد الموازي داخل المنظومة الاقتصادية الرسمية للدولة, وامكانية ادراج الفئات التي كانت ضمن العمالة اليومية, والتي اطلقت الحكومة المصرية حزمة من الاجراءات لمساعدتهم تحت مظلة اقتصاد الدولة المعلن(الحسيني,marsad.com)

ويمكن تلخيص أهم التحديات والآثار المتوقعة في ظل جائحة كورونا علي أهداف التنمية المستدامة

ثانياً: أهم التحديات والآثار المتوقعة في ظل جائحة كورونا (COVID- 19) علي أهداف التنمية المستدامة في مصر

نتجت عن تداعيات جائحة كورونا (COVID-19) العديد من التحديات التي أثرت بشكل سلبي علي جهود تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية التي لا يبتعد المجتمع المصري عنها فيما يلي (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا,٢٠٢٠م, الزهراني٢٠٢٠م, ص١٩).

١-بحسب التقديرات الأولية لآثار وباء كورونا من المتوق أن تخسر المنطقة العربية ومنها مصر في عام ٢٠٢٠مالايقع عن ٤٢ مليار دولار ونتيجة للآثار المضاعفة لانخفاض في أسعار النفط يخشي أن تزداد خسائر الدخل في المنطقة

٢-من المتوقع أن تخسر المنطقة ١,٧ مليون وظيفه في عام ٢٠٢٠مما يؤدي الي ارتفاع معدل البطالة بمقدار ١,٢ نقطه مئوية وخلافاً لأثار الازمه المالية العالمية في عام ٢٠٠٨ سيؤثر فيروس كورونا سلباً علي فرص العمل في القطاعات كافه, ولاسيما قطاع الخدمات نتيجة لممارسه التباعد الاجتماعي, انخفض نشاط قطاع الخدمات بمعدل النصف, ونظراً لأن هذا القطاع هو المصدر الرئيسي لفرص العمل في مصر والمنطقة العربية , فأي تأثيرات وخيمه تطال نشاطه ستترجم الي خسائر كبيره في الوظائف.

٣-قد تتقلص الطبقة المتوسطة اكثر فأكثر , مما قد يدفع ٨,٣ مليون شخص إضافي إلي شباك الفقر , ومن المتوقع أن يؤثر التباطؤ الاقتصادي الناجم عن وباء كورونا سلباً علي الأجور وتدفق التحولات , وستكون تداعيات هذه الازمه أكثر حده علي الفئات الضعيفة, لاسيما النساء والشباب والعاملين في القطاع غير النظامي الذين لا يستفيدون من برامج الحماية الاجتماعية في بعض الدول العربية , ونتيجة لذلك من المتوقع أن يُعاني ١,٩ مليون شخص إضافي من نقص التغذية في المنطقة.

٤-تواجه المرأة في المنطقة العربية مخاطر اضافيه نتيجة لانتشار وباء كورونا , فمعظم العاملين في مجال الرعاية الصحية ممرضات وقابلات قانونيات وموظفات دعم, ولذلك النساء أكثر عرضه للإصابة بفيروس كورونا, كذلك من المتوقع أن تزداد بقابلية تعرض المرآة للعنف المنزلي الذي تعاني منه في الاصل ٣٧٪ من النساء في الدول العربية

أما بخصوص أبرز التحديات التفصيلية التي تواجهها أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ يمكن رصدها علي النحو التالي (الطلافحه, المناور, ٢٠٢٠, ٦٥-٩٥):

** الهدف الأول : القضاء علي الفقر (مستوي التأثير سلبي للغاية)

- زيادة الفقر بسب فقدان الوظائف والاغلاق الاقتصادي.
- التأثير غير المتناسب علي الفئات الضعيفة مثل الفقراء.

** الهدف الثاني: القضاء علي الجوع(مستوي التأثير: سلبي للغاية)

- انعدام الأمن الغذائي بسبب انخفاض الامدادات الغذائية والتجارة العالمية.
- زياده في فقدان الأغذية والهدر, بسبب تحديات النقل وانخفاض توافر العمالة.
-ا لجوع بسبب انخفاض الدخول وانخفاض توافر الأغذية أثناء الاغلاق.
- سوء التغذية بسبب انقطاع الوجبات المدرسية لبعض الطلاب الفقراء.

الهدف الثالث: الصحة الجيدة والرفاهية (مستوي التأثير سلبي للغاية)

- ارتفاع معدل الإصابة بالأمراض-ارتفاع معدل الإصابة بالأمراض والوفيات الناجمة عن فيروس كورونا.

- ارتفاع معدل الوفيات لأسباب أخري نتيجة العبء الثقيل علي منظومة الصحة.
- الأثر السلبي للعزل والحجر والاغلاق علي الصحة النفسية "مثل القلق والاكتئاب".
- الهدف الرابع: التعليم الجيد: (مستوي التأثير : مختلط أو سلبي بشكل ضعيف).
- اغلاق المدارس والجامعات, ومراكز الرعاية النهارية.
- فقدان رأس المال البشري.
- سوء التغذية بسبب انقطاع الوجبات المدرسية عن الطلاب الفقراء.

الهدف الخامس : المساواة بين الجنسين (مستوي التأثير: مختلط أو سلبي بشكل طفيف)

- الآثار الاقتصادية غير المتناسبة المحتملة علي المرأة (مثل فقدان الوظائف والفقر).
- الآثار الاجتماعية الأخرى علي المرأة من الحجر والاغلاق (مثل العنف المنزلي).
- ارتفاع معدل الوفيات الناجمة عن الفيروس بين الرجال لأنه يعانون من أكثر الامراض التنفسية المزمنة بسبب ارتفاع معدل التدخين.
- الهدف السادس المياه النظيفة والمياه الصحية(مستوي التأثير: مختلط أو سلبي بشكل طفيف) محدودية امكانية الحصول علي المياه النظيفة بين الفئات المحرومة تحد من امكانية الحصول علي المياه النظيفة.

-التزام عالي بالمبادئ التوجيهية الصارمة للنظافة.

الهدف السابع: طاقه نظيفة بأسعار معقوله(مستوي التأثير سلبي أو مختلط بشكل طفيف)

- تباطؤ النمو الاقتصادي الذي يسهم في خفض أسعار الطاقة مثل النفط التي تزيد من فرص الحصول علي الطاقة ولكنها تقلل من الحوافز للطاقة المتجددة.

الهدف الثامن: العمل اللائق ونمو الاقتصاد: (مستوي التأثير سلبي للغاية)

- الأزمة الاقتصادية حلت في جميع أنحاء العالم تقريباً.
- تعطيل التجارة.
- البطالة الجماعية
- إغلاق الاعمال/ الافلاس..

- انخفاض حاد في الأنشطة السياحية.

- العجز العام الهائ.ل

الهدف التاسع : الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية (مستوي التأثير مختلط أو سلبي بشكل طفيف)

- انخفاض في النواتج الصناعية.

- إمكانيه تأميم بعض الصناعات, والافلاس وإغلاق صناعات ا خري.

- التعاون العلمي لإيجاد العلاجات واللقاحات .

- التعجيل في استيعاب التكنولوجية الرقمية, خاصة في مجالات الصحة والتعليم والحكومة والدفعات الإلكترونية.

الهدف العاشر: الحد من اوجه عدم المساواة (مستوي التأثير: سلبي للغاية)

- الآثار الصحية والاقتصادية السلبية غير المتناسبة علي الفئات الضعيفة بما في ذلك اللاجئين والمهاجرين ولاسيما في الدول ذات شبكات الامن المنخفضة.

فقدان وظائف العمالة الاقل مهاره ومستوي الاجور.

الهدف الحادي عشر: مدن ومجتمعات محليه مستدامه (مستوي التأثير : مختلط أو سلبي بشكل طفيف)

- ازدياد الفقر في المناطق الحضرية والريفية الفقيرة.

- إغلاق وسائل النقل العام.

-الصعوبة في الوصول الي الاماكن العامة/ الخضراء.

- تحركات السكان التي تختلف من بلد لآخر.

الهدف الثاني عشر: الاستهلاك والانتاج المسؤولان: (مستوي التأثير لايزال غير واضح)

- انخفاض استخدام الموارد الطبيعية علي المدي القصير بسبب انخفاض النشاط الاقتصادي والاستهلاك.

- الضغط لتخفيف اللوائح المتعلقة بالاقتصاد الدائري وتأجيل عملية التبني" التدابير الجيدة".

- زيادة التلوث البلاستيكي: علي سبي المثال يستخدم لإنتاج معدات الحماية الشخصية.

الهدف الثالث عشر: العمل المناخي (مستوي التأثير لايزال غير واضح)

- خفض الانبعاثات العالمية للغازات الدفيئة علي المدي القصير.

- الضغط من أجل الحد من الضمانات البيئية.

- عدم الوضوح بشأن الاستثمارات البيئية.

- تباطؤ النمو الاقتصادي الذي يسهم في خفض اسعار الطاقة (مثل النفط) التي قد تزيد من فرص الحصول علي الطاقة ولكنها تقلل من الحوافز للطاقة المتجددة.

الهدف الرابع عشر: الحياه تحت الماء :(مستوي التأثير: لايزال غير واضح)

- الحد علي المدي القصير من الاخطار التي تهدد التنوع البيولوجي البحري وضمانات النظام الايكولوجي.

- الهدف الخامس عشر: الحياه في البر:(مستوي التأثير لايزال غير واضح)

الحد علي المدي القصير من الاخطار التي تهدد التنوع البيولوجي للأرض والمياه العذبة بسبب انخفاض النشاط الاقتصادي العالمي والاستهلاك .

-الضغط للحد من التنوع البيولوجي والنظام الايكولوجي للأرض والمياه العذبة الضمانات بما في ذلك الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالتنوع البيولوجي ولوائح النظم الأيكولوجية (علي سبيل المثال بشان ازاله الغابات.

الهدف السادس عشر: السلام والعدل والمؤسسات القوية (مستوي التأثير مختلط أو سلبي بشكل طفيف)

- زيادة الضغط علي الحكومات للتخفيف من وطأة الحالة الصحية والاقتصادية للتخفيف من عواقب الوباء.

- الضغط لزيادة امكانية الحصول علي الرعاية الصحية في الدول التي لم تحقق بعد التغطية الصحية الشاملة .

- زيادة العجز العام والديون.

- تعطيل العمليات التشريعية والمناقشات العامة.

- تعليق قوانين حرية المعلومات وسياسات الشفافية.

-الهدف السابع عشر: عقد الشراكات لتحقيق الاهداف(مستوي التأثير مختلط أو سلبي بشكل طفيف)

- امكانية تقليل استجابة أوساط المعونة الدولية لاحتياجات أفقر الدول.

- إمكانية خفض التحويلات المالية الدولية والتمويل غير المحدود.

- إغلاق الحدود- تباطؤ التجارة الدولي - أزمة الديون.

يتضح مما سبق أن هناك العديد من التحديات التي تواجه التنمية المستدامة, وبطبعة الحال فهي تحتاج الي سياسات وأدوات تنفيذيه تستهدف معالجة هذه التحديات والصعوبات

ثالثاً: واقع دور التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ بالرغم من جهود الجامعات المصرية لتطوير برامج التدريب والتنمية المهنية, لكن بالنظر الي واقع البرامج المقدمة يلاحظ وجود نزوع مقاومة البعض لفعاليتها , ويرجع ذلك لعدم تفهم فلسفة برامج التنمية المهنية وأهدافها, واستخدام أساليب تقليديه في تنفيذها, وضعف اختيار المدربين بالإضافة الي قصر مدة البرامج التدريبية, ووجود فجوة بين الاحتياجات الفعلية الخاصة بالتنمية المهنية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس, وبين معدلات الاداء المطلوب الوصول اليها بعد تنفيذ البرامج , وعدم ملاءمة وقت التدريب لبعضهم, كما أن هذه البرامج تركز علي الجانب النظري وتهمل الممارسة العملية لأدوارهم المختفة داخل الجامعة (مأمون,٢٠٠٦م, ٤).

ويذكر البعض أن التعليم يواجه العديد من المشكلات والمعوقات التي تعوق عملية التنمية المستدامة منها (احمد, المهيري,٢٠٠٦, ٢٦٢,٢٦١).

- ضعف الاهتمام بعلوم العصر أو تدريسها بأساليب وطرق تقليديه نتجت عنها مخرجات غير قابله للتدريب والتوظيف وإعادة التدريب, هذا فضلاً عن عدم التكيف مع متطلبات الاقتصاد المعرفي في عصر العولمة.

- ضعف الكفاءة بدرجات متفاوتة الذي تعانيه الجامعات في الكليات وعدم قدرتها علي تطوير مقاومتها للتغيير والتحديث.

- عدم ربط أهداف التعليم ومضمونه بأهداف التنمية ومضامينها , أدي الي فراغ التعليم من مضمونه الاجتماعي والاقتصادي.

- وجود فجوة بين التعليم العام والتعليم العالي تتصل بمتطلبات التعليم الجامعي, مما يعني عدم التنسيق بين سياسات التعليم العام من ناحيه, وسوق العمل من ناحيه أخري.

- ربط سياسات القبول بالتعليم الجامعي بأغراض التنمية والاخذ بسياسه الباب المفتوح مما يزيد من صعوبة فرص تحقيق الموائمة بين مخرجات التعليم ومتطلبات التنمية, مما أدي الي ظهور البطالة بين خريجي مؤسسات التعليم العالي .

- بطء جهود تطوير التعليم الجامعي بسبب عدم مرونة الأنظمة التعليمية وقدرتها علي سرعة الاستجابة لتنوع متطلبات واحتياجات التنمية.

-عدم اهتمام الجامعات ومؤسسات التعليم العلي بإجراء البحوث, لا سيما البحوث التطبيقية والاقتصار علي ما يسمي البحوث الجامعية النظرية.

-شيوع التعلم اللفظي القائم علي الحفظ والاستظهار الذي يحول دون اكتساب الدارسين لمهارات العمل والانتاج أدي الي الهدر الكمي (التسرب والرسوب) والهدر النوعي (عدم اكمال الدراسة وعدم اتقان المهارات الاساسية).

وبالنظر الي الواقع نجد أن منظومة التعليم الجامعي تعاني العديد من المعوقات فرفع مستوي التعليم يرتبط بالعنصر البشري القائم علي العملية التعليمية , واستخدام الوسائل التكنولوجية المعاصرة في الارتقاء بالعملية التعليمية , فما زال التعليم الجامعي المصري ينأي عن مواكبة هذه التطورات بالرغم من حاجته الي التطور لمواكبة متطلبات سوق العمل من خريجين قادرين علي المنافسة المحلية والدولية , مما يضع علي كاهل التعليم الجامعي عبئاً كبيراً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

المحور الخامس : التصور المقترح

أولاً: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة من خلال استقراء وتحليل الكتابات والادبيات المرتبطة بتأثير فيروس كورونا علي تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودور التعليم الجامعي في مواجهة هذا الوباء في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠الي بعض النتائج اهمها ما يلي

١-غياب الخطط المستقبلية واضحة المعالم في الجامعات لمساعدتها في التكيف مع المستجدات الطارئة والأزمات ,بحيث تتضمن تلك الخطة عدد من السيناريوهات للحفاظ على العمل واستمرارية تشغيله بكفاءة عالية.

٢-عدم تهيؤ أولياء الأمور للدراسة عن بعد والتعليم في المنزل , وينطبق ذلك خاصة على أولياء الأمور ذوي التعليم والموارد المحدودة .

٣-عدم تكافؤ الفرص التعليمية فيما يخص الوصول إلى بوابات التعلم الرقمية خاصة للطلاب من الأسر الفقيرة .

٤-هشاشة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأنظمتها ,مما أدى صعوبة المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعية إلى التحول المفاجئ إلى نظام التعليم عن بعد.

٥-غياب التفاعلية في التعليم عن بعد ,حيث يرى البعض أن الافتقار للنواحي الواقعية في عملية التعليم يعتبر أهم عيوب هذا الاسلوب في التعليم.

٦-غياب اللمسات الإنسانية بين المتعلم والمعلم ,فمن الصعب إيصال الأحاسيس عبر الوسائط النصية الفورية كالغضب مثلاً في التعليم عن بعد.

٧-بالنسبة للتخصصات العملية ,فمهما وصلت المنصات التعليمية من تقدم وتكنولوجيا فلن تستطيع توفير ما يقدمه التعليم التقليدي بالنسبة لهذه التخصصات مما يؤثر سلباً على مخرجات العملية التعليمية.

٨-صعوبة زيادة الاعتمادات المالية للجامعات في ظل انتشار وباء كورونا ,مما يجعلها غير قادرة على استخدام طرق وأساليب التنمية , وامداد الباحثين بالدعم المالي لإنجاز البحوث العلمية لمواجهة الوباء ,مما يؤثر على عملية التنمية المستدامة.

٩-زيادة معدلات البطالة والفقر ,وضعف القدرات المؤسسية وتطبيق مبادئ الحكومة في عديد من المؤسسات مما يؤثر على عملية التنمية والسياسات الداعمة لها.

ثانياً -التصور المقترح لدور التعليم الجامعي في مواجهة آثار كورونا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

في ضوء نتائج الدراسة الحالية ومن خلال الإطار النظري وما تم التوصل اليه من نتائج تأتي صياغة التصور المقترح لتحقيق التعليم الجامعي لأهداف التنمية المستدامة في ظل رؤية مصر ٢٠٣٠ لمواجهة آثار كوفيد١٩ , وذلك في الخطوات التالية :

أ-فلسفة التصور المقترح ومطلقاته

هناك مجموعة من المبادئ التي تشكل هذه الفلسفة وأهمها :

١-دفعت جائحة كورونا العالم نحو كساد عالمي هو الأعمق في الذاكرة الحية ,وستكون له آثار دائمة على الاقتصاد ,ويتعين على السلطات الوطنية والمجتمع الدولي ,حماية تمويل التعليم , من خلال تعزيز تعبئة الايرادات المحلية ,والحفاظ على صحة الانفاق على التعليم كأولوية قصوى.

٢-التعليم – خاصة الجامعي- منفعة مشتركة عالمية ومحرك رئيسي للتقدم على صعيد أهداف التنمية المستدامة ال ١٧ – جميعها باعتباره الأساس الذي ترتكز عليه المجتمعات السليمة العادلة والقائمة على المساواة والشاملة للجميع .

٣-الحفاظ على منظومة التعليم الجامعي في ظل تفشي فيروس كورونا , لأنه عندما تنهار نظم التعليم لا يصبح بالإمكان البقاء على السلام وعلى مجتمعات مزدهرة ومنتجة .

٤-اعتنبار رؤية مصر للتنمية المستدامة منطلقاً رئيسياً لتطوير التعليم الجامعي وذلك من خلال الاستثمار الأمثل لموارده الفكرية والبشرية والمادية على نحو يحقق التطلعات المأمولة منها في المستقبل.

٥-الاهتمام بتحقيق رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ لم يعد خياراً ترفيهياً وإنما أصبح ضرورة حتمية تفرضها متغيرات الحاضر وانتشار كوفيد١٩ ,وهذه المتغيرات

يجب أن تنطلق من رؤية وتوجهات مستقبلية واضحة لطبيعة التحولات والتغيرات العالمية في كافة المجالات المختلفة .

٦-أجبر المسئولين في الجامعات إلى قبول التعليم عن بعد كجزء من عمليات التعليم والتعلم , بالرغم من ضعف معارف أطراف العملية التعليمية حول أساليب وطرق استخداماته.

٧-تحدى التقويم والامتحانات حيث تعتبر الامتحانات مسألة شائكة من أكثر التحديات التي ستواجه التعليم في ظل أزمة كورونا .

٨-اعتماد أهداف التنمية المستدامة ودور التعليم الجامعي لمواجهة آثار كورونا ,وذلك لمعالجة المخاطر والهشاشة عبر المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتشمل هذه العوامل الفقر ,واتساع أوجه عدم المساواة في الدخل والوصول الى حياه كريمة , واستمرار الاعباء المرتفعة للأمراض ,وهذه التحذيرات اليوم أكثر أهمية من أي وقت مضى.

ب-منطلقات التصور المقترح

وبناءً على ما سبق ينطلق التصور المقترح من عدة منطلقات أهمها ما يلي :

١-تحقيق التعليم الجامعي لرؤية مصر للتنمية المستدامه٢٠٣٠يُعد مطلباً رئيسياً من مطالب الوضع الحالي واستجابة للمتغيرات التي تلقي بظلالها علي تطور ورقي المجتمع في ظل جائحة كورونا .

٢-صياغة رؤيه مستقبليه للتعليم الجامعي تعتمد بشكل كبير علي تبني رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.

٣-التعليم الجامعي ضرورة للمستقبل, لأنه كان وسيظل ضرورة لخدمة المجتمع والارتقاء بحياة الانسان وضرورة للتعامل مع القضايا الحياتية وضرورة لمواكبة مسيرة العالم المعرفية.

٤-تُعد الجامعة احدي الدعامات الرئيسية التي يرتكز عليها تقدم المجتمع ونموه, لأنها المؤسسة العلمية الأكاديمية التي تعمل علي تطوير الموارد البشرية , وتزود جميع

المؤسسات المجتمعية بكافة التخصصات والكوادر البشرية اللازمة لمتطلبات التنمية المستدامة في المجتمع .

جـ- أسس بناء التصور المقترح

يرتكز التصور المقترح علي مجموعة من الأسس هي

١-إن التحديات التي فرضتها جائحة كورونا على كافة دول العالم ,وتغيرات سوق العمل ووسائل الإنتاج ومتغيرات التكنولوجيا تدعو للاهتمام بدور التعليم الجامعي في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ في الحاضر والمستقبل.

٢-منح الجامعات المصرية القدر المناسب من الاستقلالية وتمكنها من الإدارة الذاتية والحرية الكاملة في اتخاذ القرارات والقيام بأنشطة ومشروعات التحسين والتطوير .

٣-قد يكون من الصعب أن يعود التعليم الجامعي بعد وباء كورونا كما كان من قبل ,لأن مسيرة وتحوله كلياً أو جزئياً بدأت بقوة تحت تأثير كورونا ولن تتوقف خصوصاً مع تجدد الإمكانات التقنية الداعمة لهذا التعليم.

٤-تحقيق رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠فيما يتعلق بالتعليم الجامعي وفقاً لنموذج استراتيجي محدد إنما يساعدها على اختصار الوقت وتقليل التكلفة وتحقيق الدقة في العمل وإنجاز الأهداف والرؤى المستقبلية المرجوة.

الحاجة الشديدة إلى نمط تعليمي يسهم في تقديم الخدمات التعليمية لطلاب الجامعات في ظل الإجراءات الاحترازية للتعايش في ظل جائحة كورونا.

د-مكونات التصور المقترح

نظراً لضرورة مواجهة أزمة كورونا لتأثيرها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة للتعليم الجامعي في ضوء رؤية مصر٢٠٣٠ فمن الأهمية تحديد مكونات التصور المقترح وآليات تحقيقه يتناول دور الجامعة الأساسي في الجوانب الثلاثة المتعلقة بوظائفها ,التعليم ,والبحث العلمي ,وخدمة المجتمع, وفيما يلي تفصيل لذلك

١- فيما يتعلق بالوظيفية الأولى المتعلقة بالتعليم فإن على الجامعات أن تقوم بالأدوار التالية:

- التوسع في التخصصات العلمية الطبية المتمثلة في التمريض والطب والعلوم الطبية التطبيقية ,حيث أظهرت الجائحة الحاجة الشديدة إلى التوسع في تلك التخصصات.

- إدخال مقررات ومواد تعليمية تتعلق بالأمراض المعدية وإجراءات الوقاية منها أو تضمين وحدات تعليمية داخل المقررات مرتبطة بذلك بصورة غير مباشرة .

- التوسع في الاختبارات الإلكترونية وتوفير المتطلبات اللازمة لتطبيقها من خلال التوسع في إنشاء بنوك الأسئلة للمواد الدراسية المختلفة وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدامها في وضع امتحانات وأساليب تقويم تتسم بالعدالة والشفافية .

- الإسراع بتحويل المقررات والمناهج إلى مقررات إلكترونية يمكن تدريبها بكفاءة من خلال تلك الأنماط التعليمية الجديدة .

- علي الجامعة تغير استراتيجياتها في هذا المجال من التعليم من خلال التوسع في برامج التعليم عن بعد والتعليم الهجين أو المدمج التي تجمع بين التعليم وجهاً لوجه والتعليم عن بعد.

- التوسع في إنشاء منصات تعليمية يتم من خلالها تقديم المواد التعليمية والمقررات الدراسية من خلالها , مع السعي نحو تأسيس أرضية منصة عالمية للتعليم الجامعي عن بعد تشترك فيها الجامعات الأعضاء لتبادل التجارب والخبرات من موضوع التعليم عن بعد.

- تطوير البنية التحتية التكنولوجية وتهيئة الأنظمة الإلكترونية المستخدمة للتعليم الالكتروني لتجنب أي مشاكل تقنية للوصول إلى منصة الجامعة من قبل الطلبة والأساتذة في الجامعة , مع الحفاظ على سرية البيانات والمعلومات الشخصية لجميع المستخدمين .

- توفير أوسع قاعدة من الكتب والمراجع الإلكترونية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس لدعم عملية التعليم عن بعد.

- عقد ورش تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بخصوص طريقة استخدام المنصة الالكترونية ,وإعداد العديد من الأدلة والفيديوهات للأساتذة قدمت شرح تفصيلي لاستخدام المنصات وطرق تسجيل ورفع الفيديوهات على المنصة المتوفرة بالجامعة .

- توفير كافة الاجراءات الاحترازية اللازمة لتجنب انتشار فيروس كورونا من خلال تطهير أماكن عقد المحاضرات وإجراء المحاضرات وإجراء الامتحانات ’والالتزام بارتداء الكمامات وتنفيذ سياسات التباعد الجسدي ,وتقليل الكثافات الكبيرة داخل المحاضرات .

٢- فيما يتعلق بالوظيفة الثانية وهي البحث العلمي يجب على الجامعة ما يلي :

- فرضت جائحة كورونا على معظم دول العالم إعادة ترتيب أولوياتها ليقفز ملف البحث العلمي إلى مقدمة تلك الأولويات بجانب الملف الصحي والطبي بوصفهما المنقذان من هذه الجائحة.

- دعم البحوث العلمية والمشروعات البحثية المبتكرة في مواجهة هذا الوباء ,مما ينعكس آثاره على المجتمع لتحقيق الفائدة المرجوة من نتائج الأبحاث العلمية لحل المشكلات المجتمعية .

- إعادة النظر في السياسات التعليمية فيما يخص تطوير البنية التحتية المتصلة بالبحث العلمي وإرساء تعليم منفتح علي قضايا المجتمع, ومتطور بأطره ومناهجه وأساليبه ومخرجاته.

- تطوير قدرات الباحثين والتقنيين في مجال البحث العلمي , وإعطاء الاهتمام للقطاع البيولوجي, لرصد الأوبئة وإعطاء سبل علميه وقائية وعلاجيه في التعامل معها.

- دعم البحوث العلمية والمشروعات البحثية المبتكرة في مواجهة وباء كورونا , مما ينعكس آثاره علي المجتمع لتحقيق الفائدة المرجوة من نتائج الابحاث العلمية لحل المشكلات المجتمعية.

- تشجيع التعاون والتضامن الدولي من أجل الاستجابة الفاعلة والعاجلة لأزمة كورونا خاصة من خلال العمل علي ضمان توفير المستلزمات الطبية والوقائية اللازمة وتكثيف جهود البحث العلمي للتوصل الي تطوير لقاح كورونا, مع تشجيع الدراسات التي تتناول

الجائحة من جوانبها الطبية والتوعوية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسعي الي وضع حلول علميه لها.

٣- أما فيما يتعلق بالوظيفة الثالثة للجامعة وهي خدمة المجتمع وتنمية البيئة

إيماناً بدور الجامعة في خدمة المجتمع, والعمل علي عقد شراكات تهدف الي صناعة الامل في الغد والعمل علي تحقيق أهداف التنمية المستدامة فعلي الجامعة القيام بما يلي

- توظيف المستشفيات الجامعية والاستفادة منها في استقبال المرضي وعلاجهم.

-التوعية بمخاطر فيروس كورونا وذلك من خلال القوافل والندوات والمؤتمرات وما يجب اتخاذه من اجراءات احترازيه للتعامل معه.

- اعداد خطة شاملة للجامعة لمواجهة فيروس كورونا واتخاذ الاجراءات الوقائية في جميع الكليات والوحدات والادارات الي جانب نشر وتوزيع صحف للتعريف بالفيروس واتخاذ كل ما يلزم واستمرار الوقاية منه داخل الجامعة وكل مرافقها, وتشكيل غرفة عمليات للمتابعة وتنفيذ الخطة الموضوعة لحظة بلحظة.

- إنتاج مستلزمات شخصيه للوقاية من فيروس كورونا وذلك لأفراد المجتمع الجامعي للأفراد في المجتمع الخارجي للجامعة حيث استطاعت عدد من الجامعات أن تقوم بتصنيع كمامات ذكيه .

- التواصل المباشر والتنسيق مع الجهات الصحية المختصة للتعقيم والكشف عن المخالطين في حالات الإصابة المؤكدة أو المشتبه بها في الجامعة.

ه-آليات التصور المقترح

فيما يلي بعض الآليات المقترحة لتنفيذ التصور المقترح للوصول الي دور التعليم الجامعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة رؤيه مصر ٢٠٣٠في ظل انتشار وباء كورونا وتتمثل فيما يلي

١- تعزيز سياسات الاستثمار الحكومي: وذلك من خلال تيسير ودعم برامج تنفيذ وتوطين أهداف التنمية المستدامة, وتوجيه المزيد من الموارد الداعمة للمؤشرات

التنموية المتواضعة, وتبني مشروعات أهداف التنمية الاجتماعية المتعلقة بالتعليم خاصة التعليم الجامعي والصحة .

٢- صياغه أدله استرشاديه تفصيليه لبرامج التنمية تهدف الي تحقيق التكامل والتوازن, واعطاء قدرة اكبر علي المتابعة والتقييم والرقابة.

٣-تطوير وتعديل وتحسين جودة التشريعات والقوانين المرتبطة بتنفيذ أجندة التنمية المستدامة وغيرها من مخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٤-الترتيبات المؤسسية الداعمة لبرامج التنمية المستدامة وذلك من خلال تحسين القدرات التنافسية, وتوفير البنيه التحتية والخدمات عالية الجودة للأفراد.

٥-انشاء جهاز في التعليم الجامعي للتنمية المستدامة وفقاً لرؤيه مصر ٢٠٣٠

ويتكون هذا الجهاز من

- رؤساء الجامعة ونوابهم.
- العمداء والوكلاء ورؤساء الاقسام.
- بعض أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.
- بعض الموظفين والعاملين داخل أقسام الجامعات المختلفة.
- ممثلين عن المؤسسات والقطاعات الخاصة.

ويتطلب تحقيق ذلك ما يلي

- تحديد رؤية ورسالة التعليم الجامعي المستقبلية بما يحقق أهداف التنمية المستدامة.
- اجراء التحليل البيئي للتعليم الجامعي.
- المتابعة والتقويم المستمر لمراحل الخطة الاستراتيجية أثناء فترة التقويم.
- اعداد الميزانيات اللازمة لتنفيذ الخطة الاستراتيجية الموضوعة.

٦-أدوات تتعلق بتهيئة مناخ عملية تنفيذ التنمية المستدامة للتعليم الجامعي للأخذ برؤية مصر ٢٠٣٠ومنها ما يلي

-رفع الوعي بمفهوم التنمية المستدامة لدي كافة الافراد العاملين بالتعليم الجامعي ويتمثل في التواصل مع مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية والمستويات المحلية والمركزية لإبراز أهداف التنمية المستدامة, والدور المهم الذي يمكن أن تلعبه الجامعة من خلال عقد البرامج التدريبية وجلسات الاستماع وورش العمل والمؤتمرات واستخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي للترويج علي أهمية هذه الاهداف .

تشخيص الوضع القائم أو الراهن وذلك من خلال

- التعرف علي مدي استعداد وامكانية الوضع القائم لتبني عملية التنفيذ وهنا يتطلب الامر القيام بدراسة تشخيصيه حول الوضع القائم من خلال بيانات كيفيه وكميه.

- تشمل عملية الوضع القائم رسماً مفصلا لأصحاب المصالح وعلاقتهم ببعضهم البعض والدور الخاص بهم في عملية التنمية.

- اعداد الاستراتيجيات والخطط: بحيث تُقدم الاستراتيجيات والخطط من قبل الجامعة أو الإدارة الجامعية اطاراً عاماً للتنمية من خلال استغلال الموارد وتقديم الخدمات وتحديد الخطط وتنفيذها ومنها

- دور الجامعة في التعديل المستمر للتشريعات والقرارات التي تتضمن حقوقها في تطوير اداء منظومتها التعليمية وفقاً لظروفها.

- تعمل علي التنسيق بين المستويات المختلفة للحكومة ,وإدماج أهداف التنمية المستدامة في الخطط سواء علي المستوي المحلي أو القومي امراً ضرورياً وحتمياً من خلال خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

- دورها في اضافه أقسام جديدة بداخلها وخاصة العملية المتعلقة بالطب والتمريض لمواجهة آثار كورونا, ولمواكبة التطور في تنفيذ رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ فيما يتعلق بالتعليم الجامعي وبما تسمح به مواردها المالية وامكاناتها المتاحة.

- اعداد التقارير الخاصة بالاتفاقيات الدولية التي تدعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة مثل اتفاقية الامم المتحدة الاطاريه بشأن التغير المناخي, واتفاقية القضاء علي جميع اشكال

التمييز ضد المرأة وغيرها من الاتفاقيات بشأن دمج تلك الاتفاقيات في الخطط الاستراتيجية الوطنية.

- الرصد والتقييم

تساعد عملية الرصد والتقييم علي ما يلي

-التعرف علي نقاط القوة والضعف والسماح برسم الخطوات المستقبلية في ضوء المعلومات الواردة منها.

- المساعدة في اتخاذ القرارات في الوقت المناسب وتعزيز عملية المساءلة.

-تساعد عملية الرصد والتقييم علي التأكد من أن الاهداف المنشودة يتم تحقيقها بكفاءة عالية.

-العمل علي انشاء نظم سليمه ومتطورة لجمع البيانات وتحليلها مثل اعداد المؤشرات المتعلقة بالحوكمه ومدركات الفساد والتنافسية ورضا المواطنين عن الخدمات وغيرها من المؤشرات التي تساعد في رصد وتقييم أهداف التنمية المستدامة علي المستويين المحلي والوطني

-تقييم أداء منظومة التعليم الجامعي في فترات متسابقة وتحديد عوائق تنفيذ الاستراتيجية الموضوعة

٧-أدوات تتعلق بالترتيبات المؤسسية

تُعد الترتيبات المؤسسية الجيدة والمرنة أحد أهم دعائم تحقيق أهداف التنمية المستدامة, وذلك من خلال ضمان اللامركزية وتعزيز المشاركة والمساءلة والعمل علي بناء القدرات البشرية وذلك من خلال ما يلي

**النهج التشاركي ويتحقق ذلك من خلال:

-وجود مشاركه بين الجامعة وباقي الاطراف المختلفة مثل القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني في وضع السياسات والخطط لتعزيز تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

-تتيح المشاركة الفرصة لمختلف فئات المجتمع للمساهمة في القيام بدور ايجابي في مساندة وتنفيذ وتتبع سير المشروعات التنموية التي تمس المجتمع, والطارئة عليه.

-تعمل المشاركة علي المساعدة في ترشيد وتوزيع الخدمات بين الفئات المختلفة في المجتمع, وتدعيم جوانب التعاون بين أطراف المجتمع والحكومة من خلال اتاحة الفرصة للممارسة الديمقراطية عن طريق المركزية.

اللامركزية وتعدد المستويات الحكومية

تعتمد عملية تنفيذ أهداف التنمية المستدامة الي حد كبير علي تعدد مستويات الحكومة والتي يكون لها سلطات ومسئوليات ووظائف مختلفة تخدم مؤشرات التنمية المستدامة

-تدعم اللامركزية التخطيط المحلي وتوفير الموارد المحلية اللازمة لتنفيذ المشروعات اللازمة التنموية, وتعمل علي دعم المبادرات مع القطاع الخاص والقطاع الاهلي, والتركيز علي احتياجات الفئات المهمشة.

-تفتح اللامركزية الباب امام السلطات الجهات المحلية للاقتراض من الخارجية لتعزيز مشروعات البنيه التحتية وتوفير فرص العمل بما يساعد في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

-تُعد اللامركزية أحد دعائم المهمة في تحسين جودة وكفاءة الخدمات المحلية

**المساءلة وتتضمن

-يتطلب تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وجود آليات واضحه للمساءلة لضمان محاسبة المسئولين عن النتائج.

-تتكامل المساءلة مع الشفافية في الحصول علي البيانات والمعلومات والمشاركة من قبل الاطراف المختلفة في المجتمع.

-نشر البيانات والمعلومات الخاصة علي المستويين المحلي والمركزي من خلال المواقع الرسمية لمختلف المؤسسات والادارات المحلية والمركزية أو قنوات الاتصال الرسمية, وتفعيل أدوار الجهات الرقابية ومنظمات المجتمع المدني وتوعيتها بأهداف التنمية المستدامة.

**بناء القدرات

-تعمل الجامعة علي تميه وبناء القدرات البشرية والمؤسسية باعتبارها المحرك الاساسي لعملية التنمية ويسهم في تحقيق أهدفا ا لتنميه المستدامة.

-العمل علي بناء القدرات البشرية والمؤسسية بالتعاون مع الجامعات- في كافة القطاعات للوصول الي مستويات الاداء المثلي بما يتناسب وبتوائم مع التغيرات المستجدة علي الساحة.

-التدريب علي المواد التعليمية المتاحة عبر الشبكة العنكبوتية حول أهداف التنمية المستدامة, وتدريب العاملين علي المستوي المحلي والمركزي حول قضايا متخصصه متعلقة بالتنمية المستدامة.

-بناء وتعزيز القدرات المؤسسية مثل تعزيز نُظم تكنولوجيا المعلومات, وتقديم الخدمات المحلية والمركزية الإلكترونية.

رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠فيمايتعلق بالتعليم الجامعي

وتشمل وضع رؤيه مستقبليه للتعليم الجامعي وفقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠ولكي يتحقق ذلك يتطلب الاتي

١-تحديد الاتجاه الذي يرغبه التعليم الجامعي والسعي اليه من أجل الارتقاء بأداء منظومته التعليمية.

٢-تعليم عالي متميز قادر علي المنافسة العالمية.

٣-زيادة عدد البعثات والمنح الدراسية لأعضاء هيئه التدريس الي الجامعات ذات التصنيف العالمي المتقدم.

٤-استقطاب الكفاءات المتميزة من العلماء والباحثين المصريين بالخارج والاستفادة منها في رفع القدرة التنافسية للجامعات.

٥-الانضمام الي التحالفات الاستراتيجية للجامعات ومراكز البحث العالمية لتحسين القدرات الأكاديمية والبحثية والإدارية والتقنية للجامعات.

٦-توافر مجموعه من البدائل الملائمة تجاه دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤيه مصر ٢٠٣٠.

و- المعوقات التي يواجهها التصور المقترح وكيفية التغلب عليها

هناك العديد من المعوقات التي تواجه التصور المقترح مما يستوجب توافر مجموعه من الآليات للتغلب عليها ومن هذه المعوقات ما يلي

-معوقات تنفيذ التصور المقترح

١-مقاومة التغيير والتطوير من قبل بعض المسئولين والعاملين بالتعليم الجامعي يمثل عائقا أمام نجاح النموذج الاستراتيجي المقترح لتحقيق التعليم الجامعي للتنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

٢-إنعزال مؤسسات التعليم الجامعي وتعدد هياكلها التنظيمية المجزئة داخلها.

٣-إنعزال الأقسام الأكاديمية عن بعضها البعض مما يقلل من وجود رؤيه شامله وكليه لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٤-استعانة التعليم الجامعي بفرق عمل ضعيفة ليست علي المستوي المطلوب من المهارات والخبرات والتخصص في وضع اعداد الخطط والاستراتيجيات المستقبلية تجاه تحقيق التعليم الجامعي للتنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

٥-قلة توافر الموارد المالية الكافية لتنفيذ الاتفاقيات والمبادرات الدولية لإتمام الخطة الاستراتيجية التي تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودور التعليم الجامعي وفقاً لرؤيه مصر ٢٠٣٠.

٦-عدم وجود قنوات اتصال بين القيادات الإدارية بالتعليم الجامعي والعاملين داخل منظومتها التعليمية.

-٧غياب السياسات والاهداف المستقبلية للتعليم الجامعي.

٨-غيالب الرؤية والرسالة المستقبلية للتعليم الجامعي في المستقبل.

٩-الروتين والتعقيد الإداري والمركزية في صناعة القرار يمثل عائقاً أمام تطبيق رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠فيما يتعلق بالتعليم الجامعي.

١٠-افتقار الاقسام الجامعية قيادات وعاملين للتنسيق الكامل في سبيل تحقيق التقييم المستمر لجوانب الخطة الاستراتيجية المحددة.

-الآليات الواجب توافرها لضمان نجاح التصور المقترح والتغلب علي المعوقات التي تواجهه

يمكن التغلب علي المعوقات التي تواجه التصور المقترح من خلال ما يلي

-تجديد مصادر التمويل الجامعي بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني المحيط بالجامعة والاستفادة من القطاعات الإنتاجية المختلفة ومساهمات رجال الاعمال, وانشاء وحدات انتاجيه خاصه بمؤسسات التعليم الجامعي(الجامعة المنتجة).

-تنويع قنوات الاتصال بين العاملين والقيادات الإدارية بالتعليم الجامعي بما يسمح بتبادل الرؤي والافكار .

-وضع تشريعات واصدار قوانين تضمن الارتقاء بمنظومة التعليم الجامعي من قبل الجهات المعنية.

-وضوح الخطة الاستراتيجية المستقبلية الدور التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤيه مصر ٢٠٣٠لدي كافه العاملين داخل منظومة التعليم الجامعي وكيفية تطبيقها والثمار المرجوة منها.

-اتاحة الفرصة أمام أعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي للمشاركة في اتخاذ قرارات سليمه تلبي متطلبات تحقيق التنمية المستدامة, وذلك من خلال توفير الحوافز المادية والمعنوية لهم.

-التوجه نحو اللامركزية في انجاز الاعمال التنظيمية والإدارية بحيث تصبح منظومة التعليم الجامعي بعيده كل البعد عن الاعمال الروتينية والتعقيد الاداري في صناعة واتخاذ القرارات.

- تقديم مؤسسات التعليم الجامعي لتصور استراتيجي مستقبلي لتحقيق التنمية المستدام بالتعليم الجامعي في ضوء رؤية مصر٢٠٣٠وفي ضوء الاستفادة من النماذج الاستراتيجية المختلفة لإحداث الترابط الفعال بين مخرجاتها التعليمية وحاجات سوق العمل المستمرة, والتغيرات الطارئة علي المجتمع المصري.

وفي ضوء ما اسفرت عنه الدراسة من نتائج وخطوات لدور التعليم الجامعي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠, وتأثير وباء كورونا علي تحقيق تلك الاهداف, يأمل الباحث أن يُنظر الي هذا التصور بعين الاعتبار, مع التأكيد أن هذه الدراسة ليست نهاية المطاف.

ويمكن توضيح الشكل العام للتصور المقترح لدور التعليم الجامعي في تحقيق أهداف لتنميه المستدامة في الرسم التالي

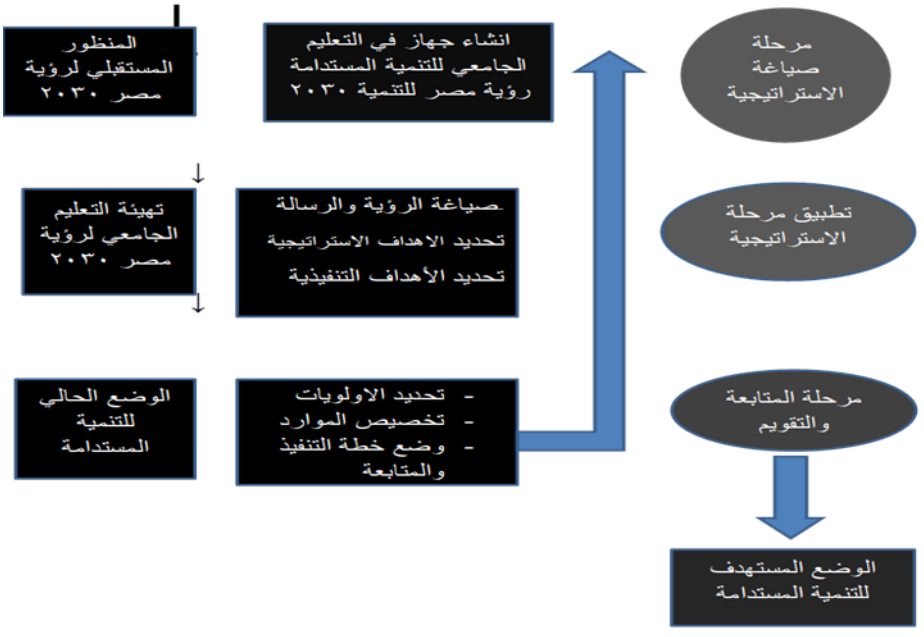

نموذج استراتي

المراجع

(١) ابنة احمد, مهله, المهيري, جمال.(٢٠٠٦). مستقبل التعليم والتنمية المستدامة إلي أين؟ الملتقي العربي الثالث للتربية والتعليم , التعليم والتربية المستدامة في الوطن العربي, لبنان , ص ص٢٦١,٢٦٢.

(٢) ابو زنط, ماجده, غنيم, عثمان محمد.(٢٠٠٩). التنمية المستدامة من منظور الثقافة العربية الإسلامية, مجلد دراسات العلوم الإدارية, الجامعة الأردنية, عمان, الاردن, المجلد٣٦, العدد١ ,ص٢٣.

(٣) استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر٢٠٣٠٠٠و محور التدريب والتعليم,٢٠١٦http:// Sdsegypt2030.com

(٤) اسماعيل, مروي.(٢٠١٦). برنامج مقترح في الجغرافيا علي بعض أبعاد خطة التنمية المستدامة ٢٠١٦-٣٠٣٠-لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدي الطالب, المعلم, مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية, العدد٨٥,مصر ,ص١٤.

(٥) الدش, حسن بن عيسي احمد .(٢٠٢٠). أثر جائحة كورونا علي تحويل العملية التعليمية من التعليم التقليدي الي التعليم عن بُعد, المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي, إثراء المعرفة للمؤتمرات والبحوث للنشر والتوزيع, المجلد الثاني نوفمبر , ص١٥٠

(٦) الدهشان , جمال علي . (٢٠١٩). جائحة كورونا بين المحنه والمنحة, مجلة التربية المعاصرة , تصدر عن رابطة التربية الحديثة, س٣٦, العدد١١١,يناير , ص١٦٣

(٧) الدهشان, جمال علي.(٢٠٢٠). مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا, سيناريوهات استشرافيه, المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية, المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل للنشر والتوزيع, المجلد الثالث, العدد الرابع , ص١٢٦

(٨) الزنفلي , احمد محمود.(٢٠١٠).التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي لتلبيه متطلبات التنمية المستدامة, رسالة دكتوراه غير منشوره, كلية التربية, جامعة الزقازيق .

(٩) الزهراني, عبد الوهاب .(٢٠٢٠). قراءة في تقرير التنمية المستدامة ٢٠٢٠, تأثير COVID-19 علي أهداف التنمية المستدامة, جسور التنمية, الرياض المملكة العربية السعودية,ص١٩

(١٠) الحسيني, عمر .(٢٠٢١). أثر ازمة كورونا علي أهداف التنمية المستدامة في العلم ومصر marsad.ecsstudies. com/27748 last visit 22/1/2021

(١١) الشريف , دعاء حمدي محمود .(٢٠١٥). معالم استراتيجية مقترحه لتميز التعليم العالي في ضوء اهداف التنمية المستدامة, رؤية مصر ٢٠٣٠ , المركز العربي للتعليم والتنمية, مجلة مستقبل التربية العربية, المجلد ٢٦, العدد١١٧, مارس ,ص ص.١٥٦,١٥٨

(١٢) الطلافحه, حسين, المناور, فيصل.(٢٠٢٠). تداعيات ازمة كوفيد١٩علي تحقيق أهداف التنمية المستدامة, حالة الدول العربية, مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية, المجلد الثاني والعشرون العدد الثالث, المعهد العربي للتخطيط , ص٤.

(١٣) العجيلي, محمد .(٢٠١٣). التعليم العالي في الوطن العربي, الواقع واستراتيجيات المستقبل, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, ص١٩٢.

(١٤) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(٢٠٢٠).الاسكوا استجابة اقليميه طارئه للتخفيف من تداعيات الوباء فيروس كورونا, بيروت

(١٥) الأمم المتحدة (٢٠١١). تقرير التنمية البشرية, الاستدامة والانصاف مستقبل أفضل للجميع, النسخة العربية, , ص١٧.

(١٦) الناقه, محمود .(١٩٩٩). التدريس ا الجامعي العمود الفقري للتنمية المهنية (الاستاذ الجامعي) المؤتمر القومي السادس, مركز تطوير التعليم الجامعي, كلية التربية, جامعة عين شمس , ص ١٦٠

(١٧) تقرير حول جهود لتنسيق التحضير للقمه العالمية الثانية حول التنمية المستدامة وتنفيذ الأجندة ٢٠١٥(٢٠٠٢). المؤتمر الاسلامي الأول لوزراء البيئة, المملكة العربية السعودية ,يونيو.

(١٨) جمهورية مصر العربية, رئاسة الجمهورية, presidency.eg./ar/2030, last visit 18/9/2021

(١٩) جمهورية مصر العربية: وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الإداري, استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠, الغاية, المحاور الرئيسية - الاهداف- مؤشرات القياس ص١٣٩.

(٢٠) خرشوفه, ياسين, فعراس, عبد العزيز.(٢٠٢٠). فيروس كورونا كوفيد ١٩والتغير المناخي, أوجه التشابه وتداعياتها علي أهداف التنمية المستدامه٢٠٣٠, نشريه الإسكوا العلمية, نشريه متخصصه , المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة, العدد الأول مايو,ص ص٣٤,٣٥.

(٢١) دوجلاس, موشيت .(٢٠١٠). مبادئ التنمية المستدامة, ترجمة بهاء شاهين, الدار الدولية للاستثمارات الثقافية, القاهرة .

(٢٢) رمضان, محمد جابر محمود (٢٠٢٠): دور التعليم عن بُعد في حل اشكاليات وباء كورونا المستجد , المجلة التربوية, جامعة سوهاج, كلية التربية, المجلد ٧٧, سبتمبر.

(٢٣) سافيدرا,خايمي.(٢٠٢٠). التعليم في زمن فيروس كورونا: الفرص والتحديات, مدونات البنك الدولي -http://blogs. World bank. Org/ar/education/educational challenges-and-opportunities-COVID-19pendemic, Last visit 28/12/2020

(٢٤) عبد العظيم, سلامه.(٢٠٠٦). التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية بالجامعة, دراسة تقويميه لمشروع تنمية القدرات بجامعة بنها, المؤتمر القومي السنوي الثالث عشر, الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين, الواقع والرؤي, مركز تطوير التعليم الجامعي, الجزء الثاني, ,ص٧٣

(٢٥) عبد العليم, رمضان محمود.(٢٠٢٠). استراتيجية مقترحه لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدي طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤيه مصر ٢٠٣٠, المجلة التربوية, كلية التربية, جامعة سوهاج, الجزء٢٦, أغسطس, ص٤٦٧ .

(٢٦) عبد المالك, كامل .(٢٠١٠). ثقافة التنمية, دراسة في أثر الرواسب الثقافية علي التنمية المستدامة, دار مصر المحروسة للنشر والتوزيع, القاهرة, ص ٢٤.

(٢٧) عبيدات, ذوقان, وآخرون.(٢٠١٥). البحث العلمي, مفهومه وأدواته وأساليبه ,دار الفكر, عمان ,الاردن ,ص١٠٨

(٢٨) غنيم, عثمان محمد, أبو زنط ماجده .(٢٠٠٧). التنمية المستدامة أساليب تخطيطها وأدوات قياسها, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان , ص٢٦.

(٢٩) قابوسه, علي, طيبي, حمزه .(٢٠١٤). منظومة الادارة البيئيه السليمة والتنمية المستدامة في المناطق الريفية, مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية, العدد٤.

(٣٠) مأمون, أميره .(٢٠٠٦) . تصور مقترح لبرنامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة, رسالة ماجستير غير منشوره, كلية التربية, جامعة طنطا, ص٤

(٣١) متولي, متولي السيد.(٢٠١١). بحث مقدم الي مؤتمر " منظمات متميزة في بيئة متجددة" المنظمة العربية للتنمية الادارية , الأردن.

(٣٢) محرر الشئون الدولية.(٢٠٢٠). المرحلة الثالثة من التجارب علي البشر تبدأ اليوم: عيون العالم علي لقاح(مودرنا)المضاد لكورونا ٢٧يوليو٢٠٢٠م

http://d1wnoevxju5lec.cloud front./net/storage / pdfs/2020/37857- file-2-1.pdfص٢٠

(٣٣) محمد عبد الجواد: الجامعات في زمن كورونا, كيف تقود المنصات منظومة التعليم العالي لعبور الازمه

٢- http://kasqol.com. / 68284 last visit 28/12/2020

(٣٣) مختار, محمود عبد الرازق. (٢٠٢٠). تطبيقات الذكاء الاصطناعي, مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا (COVID-19) المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية , تصدر عن المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل, المجلد ٣, العدد ٤ اكتوبر

(٣٤) مكتب التربية العربي لدول الخليج . (١٩٨٧). تطور التربية في الصين , الرياض, المملكة العربية السعودية , ص ص ٦٦,٦٥

(٣٥) منظمة الصحة العالمية.(٢٠٢٠). مرض فيروس كورونا (كوفيد١٩) أسئلة واجوبه , جنيف, سويسرا منظمة الصحة العالمية (WHO) http://www-

who.int/ar/emergencies/diseases/novel-Corona virus-2019/advice-for-Pubic/q/-a corona viruses

(٣٦) منظمة الصحة العالمية , مرض فيروس كورونا, كوفيد١٩, سؤال وجواب Available: http:// www.who.int/ar/emergencies/novel-Corona virus-2019/Adice-for -Puplic/q-acorona virus, Last Visit ,30-5- 2020

(٣٧) منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.(٢٠١٣). التربية من أجل التنمية المستدامة, اليونسكو, قطاع التربية, موارد التعلم والتدريب .

(٣٨) مؤيد, مهيار .(٢٠٠٨). التنمية المستدامة, مفاهيم وأهداف, اللجنة التنفيذية لهيئة المكاتب العربية, , ص٧.

(٣٩) هليل , احمد محمد .(٢٠٠٦). مجالات غير تقليديه لتنميه مستدامه, بحث مقدم الي المؤتمر الثاني للأوقاف بعنوان الصيغ التنموية والرؤي المستقبلية, جامعة أم القري بالتعاون مع وزارة الشئون الإسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد, مكة المكرمة ,في الفترة من ١٨-٢٠م نوفمبر٢٠٠٦م ص٦.

(٤٠) وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٧). وثيقة الأنشطة البيئية والسكانية والصحية, نحو تحقيق تنميه مستدامه, الإدارة العامة للتربية البيئية والسكانية والصحيه٢٠١٧,٢٠١٦,قطاع التعليم العام, القاهرة , ص٨

(41) B ostrom,M & Botheres (2018). Conditions for Trans Formative Learning For Sustainable Development:ATheoretical Review and Review and Approach, Publishedi,28,November 2018, http:// www.mdpi,com/journal/sustainability

(42) Connolly, m.The Development of Professional Headship Inducation Programmes in Wales, International Gournal of Educational Management vol. 16, no. 7 p.342.

(43) Council of Ministers of Education(2021): Education for Sustaionable Development in Canadian Faculties of Education, Canada, p. 10.

(44) Dixonk& Scott,.S. (2003). The Evaluation of an Offshore Professional Devlopment Programmes as Apart of a University Strategic plan: a Case Study Approch, quality in Higher Educetion vol.9 no.3, ,p.293.

(45) Heany(2004). Leading Professional Development: aCase study,The International journal of educational management,vol.18.No.1.2004.p.6.

(46) Kucharski, A. Russell, T.W.,Dimond. C.,liu,y.,Funk, s.,&Eggo, R.M(2020).Early Dynamics of Transmission and Control of COVID-19 Amathematical Modelling Study, The Lancet Infectious Diseases, 1-7 http:// doi.org/10.1016/s1473-3099(20)30144-4.

(47) -Prothero, A.Teachers, Unionissues Guidance on CoronaVirus Education Week, 39(21) p.8-9 Cebruary2020.

48)-Wash,j.Advancing H uman Peromamce, Techonolgy Through Professional(a, ,Cappell An Action Research Study, Phd dissertation School of Education ,Development